مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد الحادي عشر - يناير - مارس ٢٠٢٠ م

- **دور الإعلام التقليدى فى الخوف من الوقوع ضحية للجريمة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة**

د/ إيمان عوض فيود أ. سحر محمد حسيب

- **الصحافة المصرية وتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الإرهاب" ..**

دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف القومية والخاصة

د. إبراهيم منصور الغيطي

- **مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين**

د. نفيسة صلاح الدين محمود – د. سارة طلعت عباس

- **العنف الاعلامى كما تعكسه البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية وعلاقته بالميل للعنف عند الشباب** (دراسة ميدانية)

إيمان إبراهيم السيد

- **دور الإعلام الرقمى فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين**

سهير سيف الدين عبده سيف الدين

- **تقييم دور آليات الإعلام الرقمي في مواجهة الإسلاموفوبيا – التهديد الداعشي عبر الفيس بوك نموذجاً:** دراسة كيفية

رضا فولي عثمان ثابت حسن

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد الحادي عشر ـ يناير ـ مارس ٢٠٢٠ م

رئيس مجلس الإدارة
لواء د. أحمد عبد الرحيم

رئيس مجلس إدارة المجلة ورئيس التحرير
أ.د. محمد سعد إبراهيم

مساعد رئيس التحرير
أ.د. سهير صالح

مديرا التحرير
أ.م.د. إلهام يونس أ.م.د. رامي عطا

سكرتيرا التحرير
أ.م.د. فاطمة شعبان ، أ.م.د. حسين ربيع

المنسق الإداري
أ. أمين يسري

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام ـ ضاحية النخيل ـ مدينة الشروق ـ القاهرة
ت : ٢٦٣٠٠٠٤٢/٤٣/٤٤/٤٥ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)
الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م
ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)
E.mail: crsjournal@sha.edu.eg
الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg
متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة
www.mandumah.com

مجلة البحوث
والدراسات الإعلامية

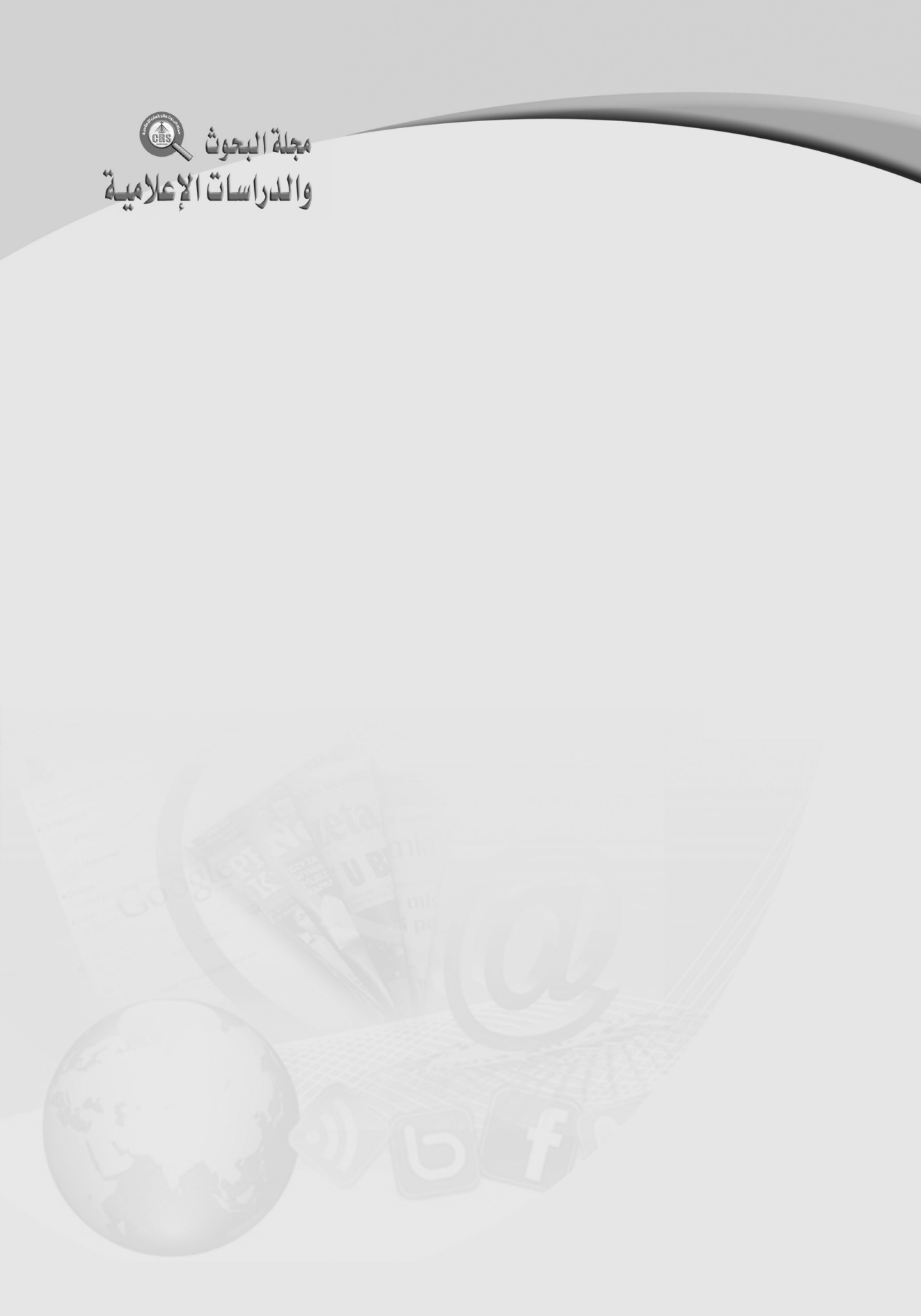

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

المؤتمر العلمي الرابع

للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي

في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها

القاهرة ٨ ـ ٩ إبريل ٢٠١٩ م

برعاية

أ.د. خالد عبد الغفار	**الأستاذ/ محمد فريد خميس**
وزير التعليم العالى والبحث العلمي	مؤسس أكاديمية الشروق

رئيس مجلس الادارة

لواء دكتور/ أحمد عبد الرحيم

عميد المعهد رئيس المؤتمر

أ.د. محمد سعد إبراهيم

المجلد الرابع

قواعد النشر

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية (CRS JOURNAL)

- مجلة علمية مُحكَّمة، تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بمدينة الشروق، وغايتها نشر الأبحاث العلمية والمحكّمة في مجال الإعلام، وتنشر باللغات العربية والأجنبية.
- للمجلة نظام إلكتروني للإدارة والتحكيم والنشر ، ويتم التحكيم فيها بشكل معمى.
- للمجلة موقع إلكتروني تنشر عليه الأبحاث كاملة.
- يشترك في هيئة تحرير المجلة عدد من أعضاء اللجنة العلمية الدائمة لترقية أساتذة الإعلام وأعضاء لجان المحكمين.
- ترحب المجلة بنشر المقالات العلمية للسادة الأساتذة المتخصصين، كما ترحب بإسهامات الباحثين بعرض الكتب والدراسات والمؤتمرات والمقالات الحديثة.
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو والأجنبية ، ويُقدم مع البحث ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يقل عن صفحة واحدة.
- تتلقى إدارة المجلة البحوث على الموقع الإلكتروني للمجلة magazine.sha.edu.eg ويكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ، وتسجل الهوامش والمراجع في نهاية البحث وفق ترتيبها في متن البحث.
- إدارة المجلة غير ملزمة برد الأبحاث التي لا تُقبل للنشر إلى أصحابها، مع التزامها بتوضيح أسباب عدم قبول النشر.
- يُشترط ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر، مع الالتزام بتعهد الباحث بأن بحثه لم ينشر من قبل ولن ينشر إلا بناء على رد من إدارة المجلة.
- يحصل الباحث على نسخة من المجلة فور صدورها.
- تُنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- للنشر والاشتراكات : مقر المعهد بمدينة الشروق– القاهرة.
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: (١٨٩٦٤ / ٢٠١٤) م.
- رقم الإيداع الدولي ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)
- البريد الإلكتروني للمجلة : ersjournal@sha.edu.eg
- أعداد المجلة متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة www.mandumah.com .

الهيئة الاستشارية

أ.د. على عجوة
أ.د. عواطف عبد الرحمن
أ.د. منى الحديدى
أ.د. ماجى الحلوانى
أ.د ليلى عبد المجيد
أ.د.حسن عماد مكاوى
أ.د. محمود علم الدين
أ.د. سامى الشريف
أ.د. إعتماد معبد
أ.د. محمود يوسف
أ.د.فوزى عبد الغنى
أ.د. شريف درويش
أ.د. بركات عبد العزيز
أ.د. حسن على محمد
أ.د. محمد شومان
أ.د. وليد فتح الله
أ.د. وائل إسماعيل عبد البارى
أ.د.عادل عبد الغفار
أ.د. أميمة عمران
أ.د. عزة عبد العزيز
أ.د. أحمد فاروق رضوان

فهرس المحتويات

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

العدد الحادي عشر ـ يناير ـ مارس ٢٠٢٠ م

فهرس المحتويات

- دور الإعلام التقليدى فى الخوف من الوقوع ضحية للجريمة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة ٩
  د/ إيمان عوض فيود أ. سحر محمد حسيب
- الصحافة المصرية وتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الإرهاب" .. دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف القومية والخاصة ١٤٥
  د. إبراهيم منصور الغيطي
- مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين ١٩٧
  د. نفيسة صلاح الدين محمود – د. سارة طلعت عباس
- العنف الاعلامى كما تعكسه البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية وعلاقته بالميل للعنف عند الشباب (دراسة ميدانية) ٢٨٩
  إيمان إبراهيم السيد
- دور الإعلام الرقمى فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين ٣٦٥
  سهير سيف الدين عبده سيف الدين
- "تقييم دور آليات الإعلام الرقمي في مواجهة الإسلاموفوبيا – التهديد الداعشي عبر الفيس بوك نموذجاً: دراسة كيفية ٣٩٥
  رضا فولي عثمان ثابت حسن

افتتاحية العدد

مقدمة

أ.د. محمد سعد إبراهيم
رئيس مجلس إدارة المجلة
ورئيس التحرير
عميد المعهد الدولي
العالي للإعلام بالشروق

يصدر العدد الحادي عشر من مجلة البحوث والدراسات الإعلامية مواكباً لتطوير الموقع الالكتروني للمجلة من حيث استيفاء شروط التقييم المعتمدة من قبل المجلس الأعلى للجامعات فيما يتعلق بالإدارة الإلكترونية للمجلة والتحكيم السري والاستعانة بهيئة استشارية تضم أعضاء اللجنة العلمية الدائمة لترقية أساتذة الاعلام وأعضاء لجان التحكيم

وستتقدم المجلة العلمية قريبًا بطلب لإعادة التقييم، لتتبوأ المكانة التي تليق بها وسمعتها العلمية .

ويتضمن العدد الحادي عشر مجموعة من الأبحاث العلمية المتميزة التي تمثل إضافة معرفية ونظرية ومنهجية في تخصصات متنوعة حيث يعالج د. ابراهيم منصور دور الصحافة في تشكيل الوعى الاجتماعي بقضايا الإرهاب ، وتقدم رضا فولى تقييماً علمياً لآليات الاعلام الرقمي في مواجهة الإسلاموفوبيا والتهديد الداعشي عبر الفيس بوك.

افتتاحية العدد

وفي إطار الدراسات المستقبلية تستشرف كل من د. نفيسة صلاح الدين ود. سارة طلعت مستقبل التأهيل الاعلامي للمحرر الاعلامي المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية

كما يتضمن هذا العدد ثلاثة أبحاث أخرى إحداها ضمن بحث جماعي حول الاعلام والخوف من الجريمة حيث تحلل كل من د. ايمان فيود وسحر حسيب دور الإعلام التقليدي في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة، وتعالج إيمان إبراهيم العنف الاعلامي في البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقته بميول العنف لدى الشباب ،في حين تقدم سهير سيف الدين دراستها حول دور الاعلام الرقمي في تنمية الوعى السياسي لدى المراهقين .

خالص التهاني للزملاء الباحثين، وكل الشكر والتقدير لزملائي في أسرة تحرير المجلة العلمية راجيًا من الله تعالى أن تواصل المجلة مسيرة تقدمها كواحدة من المنابر العلمية المتميزة في بحوث الإعلام .

أ.د. محمد سعد إبراهيم

مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين

د. نفيسة صلاح الدين محمود

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

د. سارة طلعت عباس

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

مقدمة:

أعادت تكنولوجيا الصحافة ويب 2.5 كتابة مواصفات الصحفى وغيرت العمليات الصحفية بطرق مبتكرة، وأصبح من الضرورى أن يكون الصحفى قادرًا على إنتاج الأخبار فى جميع وسائل الإعلام، بما فى ذلك النصوص والصوت والصور الفوتوغرافية والفيديو، وأن يكون لديه مهارات متخصصة فى تصور البيانات والتواصل مع الجماهير المستهدفة من المحتوى، وأن يكون ناشرًا وليس منتجًا فقط من خلال نشر المحتوى الإخبارى على الإنترنت أولًا إما إلى موقع ويب إخبارى أو مدونة أو حتى مباشرة إلى تويتر وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعى قبل الظهور لاحقاً فى وسائل الإعلام التقليدية[1].

الأمر الذى استلزم الاهتمام بالتأهيل الإعلامى للصحفيين لمواكبة التطورات التكنولوجية الحادثة فى عالم الصحافة، والتأهيل الإعلامى بمعناه الواسع يشمل التأهيل الأكاديمى من ناحية، والتطوير المهنى من ناحية أخرى وما نعنيه هنا بالتأهيل الإعلامى إنما يركز على التطوير المهنى للصحفيين، وسوف نتناول التأهيل الإكاديمى فى دراسة منفصلة. وأما التطوير المهنى فهو يشمل التدريب الذى توفره المؤسسة الصحفية التى يعمل بها الصحفى سواء فى بداية تعيينه أو خلال فترة عمله، والتدريب الذى توفره النقابة للصحفيين الجدد والقدامى، بالإضافة إلى المنح التدريبية التى تقدمها المؤسسات الدولية للصحفيين، وأخيرًا هناك التأهيل الذاتى والذى يسعى فيه الصحفى إلى تطوير ذاته باستمرار واكتساب المهارات التكنولوجية الجديدة.

يكتسب التطوير المهنى أهمية خاصة للصحفيين وذلك نتيجة لكونهم من العاملين فى مجال المعرفة الذين يعتمدون على المعاصرة من أجل الحفاظ على القدرة التنافسية لهم ولمؤسساتهم، وتشير الأدبيات التنظيمية مرارًا وتكرارًا إلى أهمية التدريب الكافى والتطوير المهنى من أجل الحفاظ على العاملين فى مجال المعرفة ومنظماتهم فى ازدهار فهو يسهم فى ثقافة غرف الأخبار المنتجة والفعالة ويوفر العديد من المزايا التى تحقق عائدًا على الاستثمار، وهو لا يؤدى إلى تحسين جودة التغطية اللإخبارية فقط بل يساهم فى تحقيق مستويات أعلى من الرضا الوظيفى وخفض معدل تغيير الموظفين بالإضافة إلى احتمال زيادة الثقة بين القراء والمشاهدين[2].

يرتبط التأهيل المهنى بشكل رئيسى بتطور المؤسسات الصحفية، فالمؤسسة الصحفية التى تهتم بالتطوير المهنى للعاملين بها وتوفر لهم تدريبًا يمكنهم من مسايرة التطورات التكنولوجية فى عالم الصحافة هى المؤسسة التى تقدم رسالة إعلامية متطورة وقادرة على جذب المزيد من القراء والمشاهدين لمنتجاتها الإعلامية، وبالتالى

جذب مزيد من الإعلانات، وتحقيق معدل مرور أعلى مما ينعكس على وضعها المادى ومكانتها بين المؤسسات الصحفية الأخرى.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تم تبنى إطار(أزمة الصحافة) على نطاق واسع فى الأوساط الأكاديمية والمهنية العالمية لفهم التغيرات التى حدثت وتحدث للصحافة وطرح حلول لها، ويسلط هذا الإطار الضوء على الإغلاق الهائل لعناوين الصحف، إلى جانب الانخفاض فى التداول وتسريح الصحفيين وتراجع عائدات الإعلانات فى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واوربا[3] خاصة منذ عام 2008 وهو العام الذى شهد الأزمة المالية العالمية والتى كان لها تاثير كبير على تفاقم أزمة الصحافة[4].

اختلفت التأثيرات الناجمة عن التطورات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية على صناعة الصحافة من دولة إلى أخرى، ولكن لم تكن مصر بأية حال فى مأمن من هذه التأثيرات فالصحف القومية التى تشغل الغالبية العظمى من الصحفيين فى هذا القطاع تعانى من أزمة مالية خانقة وتتراكم عليها الديون بالمليارات، وهى قائمة فقط نتيجة الدعم الحكومى المتواصل لها ويجرى الحديث منذ سنوات عن الحاجة لإعادة هيكلتها وترشيدها،[5] وبالنسبة للصحف الخاصة فإن الوضع أكثر سوءًا حيث لا تجد الصحف من يقف بجوارها فى أزماتها المالية فلا تجد من سبيل إلا تسريح الصحفيين وخفض الأجور.

ورأى الخبراء أن الحل يكمن فى احتضان التقنيات الجديدة لتعزيز التغطية الإخبارية وإنتاج القصص الصحفية وكما قال جولدن مارك جى ار أحد مكونات فن الصحافة هو إخبار الناس ما يحتاجون معرفته بطريقة تجعلهم يطلبون هذه المعرفة[6] وهو بالفعل ماتنبهت له الصحف العالمية وطبقت الإندماج الاعلامى عن طريق "**الإنتاج**

المتكامل للأخبار وتوزيع الاخبار والمعلومات على منصات متعددة، رواية القصص عبر الوسائط المتعددة، والاتجاه نحو النماذج التشاركية للصحافة[7]، وتبنت مفهوم الصحفى متعدد المهارات أو المحرر المتكامل كأحد مطالب الاندماج ، وكوسيلة لخفض التكلفة.

لم تكن مصر بمنأى عن التغيرات الحادثة فى عالم الصحافة فقد استجابت للتغيرات الجديدة واتجهت نحو الإندماج الإعلامى عن طريق الاتجاه لتعدد المنصات الإعلامية، وإدخال خدمات جديدة مثل إعلام الهاتف وصحافة الفيديو وإنشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي[8]، وعلى الرغم من هذه الاجراءات التى اتخذتها المؤسسات الصحفية لمواكبة العصر إلا أن هناك تراجعًا مستمرًا فى الإقبال على المحتوى الصحفى سواء كان مطبوعًا أو رقميًا، بدلالة تراجع أرقام توزيع الصحف وتراجع معدلات المرور للمواقع الصحف الاليكترونية والمواقع الإخبارية، ويرجع الخبراء هذا التراجع إلى عدم تطوير المحتوى المقدم[9].

يصاحب ذلك اعلان الهيئة الوطنية للصحافة عن الاتجاه الجديد فى تطوير المؤسسات الصحفية القومية وهو الاتجاة نحو رقمنة الإصدارات والتحول نحو الإندماج الاعلامي[10] كل هذا يدعونا إلى إثارة تساؤل عن مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية، فقد أشارت دراسة (فاطمة الزهراء2015) إن تراجع الاستثمار فى الكوادر البشرية وضعف كفاءة بعض المحررين وتراجع التدريب وضعف التاهيل التقنى للمحررين من الإشكاليات التى تقف عائقًا أمام التطوير والتحول نحو الإندماج الإعلامى فى مصر[11] ومن هنا تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى الصحف المصرية و السيناريوهات المستقبلية المحتملة له والعوامل المؤثره على تطويره، والذى يرتبط بدوره بتطوير المؤسسات الصحفية واتجاهها نحو الاندماج الاعلامي.

ومن هنا تبلورت مشكله الدراسة فى التساؤل البحثى التالى :-

"ما مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال خـــلال العقدين القادمين؟"

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تم ضمها تحت أربعـــة محـــاور فرعيـــة، وتضمن كل محور منهم عددًا مختلفًا من التساؤلات الفرعية، وذلك على النحو التالى:-

أ.تساؤلات خاصة بالصحفيين، تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: تساؤلات حول واقع تدريب المحررين فى غرف الأخبار

- ما نوع التأهيل الذى يُمكّن المحرر من العمل فى غرف الأخبار الرقمية؟
- ما مستوى اهتمام المؤسسات الصحفية عينة الدراسة بتـــدريب المحـــررين فـــى غرف الأخبار الرقمية ؟
- ما نمط الدورات التدريبية التى تحرص المؤسسات الصحفية عينة الدراسة علـــى تقديمها للمحررين فى غرف الأخبار؟
- ما دورية هذه الدورات؟
- من الذى يتحمل نفقات التدريب؟
- ما مستوى رضا المحررين عن التدريب؟
- ما المعوقات التى تواجه المؤسسات الصحفية عينة الدراسة فـــى رفـــع كفـــاءة التدريب للمحررين بغرف الأخبار؟

المحور الثاني: تساؤلات حول الواجبات اليومية ومهارات المحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية

- ما الواجبات اليومية التى يقوم بها المحرر فى ممارسته المهنية داخـــل غـــرف الأخبار؟

- هل إجادة المحرر لمهارات متعددة شرط أساسى وضرورى للعمل فى غرف الأخبار الرقمية؟
- مستوى المهارات التى يمتلكها المحررين فى غرف الأخبار الرقمية فى قائمة مهارات المحرر المتكامل ؟

المحور الثالث: تساؤلات حول السيناريوهات المستقبلية للتأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين

- ما العوامل المؤثرة على مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين؟
- ما السيناريوهات المستقبلية فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فى غرف الأخبار الرقمية ؟
- ما المؤشرات المحتملة لسيناريو التحول الكلى القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فى غرف الأخبار الرقمية ؟
- ما المؤشرات المحتملة لسيناريو التحول الجزئى القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فى غرف الأخبار الرقمية ؟
- ما المؤشرات المحتملة لسيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فى غرف الأخبار الرقمية ؟

ب. تساؤلات خاصة برؤساء البوابات بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة، تم تقسيمها الى محورين:

المحور الاول: تساؤلات حول خطة التدريب الخاصة بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية

- كيف يتم اختيار العاملين فى البوابة؟
- كيف يتم وضع خطة للتدريب الخاصة بالمؤسسة؟
- ما دورية التدريب المقدمة للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية؟
- ما نوع التدريب (إلزامي- اختياري)
- ما شكل التدريب (حضور مؤتمرات- ورش عمل- دورات تدريبية- ندوات)

المحور الثاني: تساؤلات حول مستقبل التأهيل الإعلامى للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة.

- ما مستقبل التأهيل الإعلامى للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى الجوانب التالية:

1. يكتسب الحديث عن مستقبل الصحافة فى هذه الفترة أهمية خاصة بعدما تغير تقريبا كل جانب من جوانب الصحافة بداية من الإنتاج والإخبار، واستقبال الأخبار، والتطورات المستمرة فى الممارسة المهنية.
2. إن التدريب والتأهيل هو عنصر أساسى من عناصر تطوير المؤسسات، وإن نموذج الإندماج الإعلامى الذى نتج عن ثورة التكنولوجيا لا يمكن أن يتم بشكل كامل بدون صحفيين لديهم مهارات متعددة، كما تشير الدراسات[12] إلى أن موظفى غرف الإخبار يعتبرون فرص التدريب والتطوير المهنى عاملا

رئيسيًا يسهم فى الرضا الوظيفي، بالإضافة إلى أن إغفال التطوير المهنى من قبل المؤسسات يؤدى الى اهدار قدرات وإمكانات الصحفيين الموهوبين والمتميزين.

3. فى الوقت الذى اتجهت دراسات عربية وأجنبية كثيرة لتقييم وتقويم التدريب المهنى لطلاب الإعلام كان هناك ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بدراسة تدريب الصحفيين فى غرف الأخبار، لذلك تكتسب هذه الدراسة جانبًا من أهميتها من خلال اهتمامها بهذا الجانب.
4. فى ظل هذا النقاش الدائر فى مصر والعالم عن مستقبل الصحافة كان لابد أن يسمع صوت الصحفيين، من خلال انخراطهم فى هذا النقاش، وهو ما تقوم به هذه الدراسة من خلال التعرف على أراء الصحفيين فى مستقبل التأهيل الإعلامى فى مصر والعوامل المؤثرة على تطوره.
5. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الصحافة فى المجتمع، فتأهيل الصحفيين يمكّن الصحافة والصحفيين من تأدية دورهم فى المجتمع.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستقبل التاهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية فى مصر.
2. رصد واقع التأهيل الإعلامى للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية من وجهة نظر المحررين العاملين بها.
3. الوقوف على مستقبل التأهيل الإعلامى للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية فى مصر من وجهة نظر المحررين.
4. التعرف على واقع خطة التدريب ومستقبله فى المؤسسات الصحفية عينة الدراسة من وجهة نظر رؤساء البوابات الرقمية.

حدود الدراسة

لا يستطيع الباحث أن يقف أو يحيط بكل المتغيرات والعوامل المختلفة الخاصة بالظاهرة المدروسة فى بحث واحد، لذا كان من الطبيعى أن يقف كل بحث علمى عند حدود معينة، وعلى هذا فإن للدراسة الحالية ثلاثة حدود: (موضوعية وزمنية ومكانية)، نحددها فيما يلي:

(أ) حدود موضوعية :

تتحدد الحدود الموضوعية لهذه الدراسة فى التعرف على مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية فى مصر.

(ب) حدود زمنية :

تتحدد الحدود الزمنية للدراسة الميدانية فى الفترة التى تم تطبيقها فيها والتى تمثلت فى 2019/1/1 حتى 2019/3/15.

(جـ) حدود مكانية :

تم تطبيق الدراسة على عينة من المحررين ورؤساء البوابات فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية المصرية التالية (بوابه الوطن، الشروق، أخبار اليوم، المصرى اليوم، الأهرام، البوابة نيوز، الجمهورية، الوفد).

الدراسات السابقة:

تعتبر عملية مراجعة التراث العلمى أحد الخطوات الأساسية التى تفيد فى التعرف على المتغيرات النظرية والمنهجية المتعلقة بموضوع الدراسة والعلاقات فيما بينها مما يؤدى إلى إثرائها وخدمة جوانبها النظرية، وقد أسفر إطلاع الباحثتان على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة

ذات الصله بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها فى ضوء أهداف الدراسة ومراميها المختلفة كالآتى:

- **المحور الأول: تأثير التغيرات الجديدة على ممارسات العمل الصحفى والتطوير المهنى للصحفيين.**
- **المحور الثانى: مستقبل الصحافة.**

هذا وقد راعت الباحثتان فى عرض الدراسات السابقة التسلسل الزمنى من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالى :-

<u>المحور الأول: تأثير التغيرات الجديدة على ممارسات العمل الصحفى والتطوير المهنى للصحفيين:</u>

1- دراسة "**حالة التكنولوجيا فى غرف الاخبار العالمية2018**[13] التى أجراها المركز الدولى للصحفيين بهدف الإجابة على التساؤل الرئيسى هل الصحفيون حول العالم يواكبون الثورة الرقمية؟ وتم تطبيقها على أكثر من 2700 من الصحفيين ومديرى غرف الأخبار العاملين فى ثمانى مناطق – أوراسيا / اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق، أوروبا، أميركا اللاتينية، الشرق الأوسط / شمال أفريقيا، أميركا الشمالية، جنوب الصحراء الأفريقية، جنوب آسيا، وشرق / جنوب شرق آسيا فى 130 بلدا، ويمكن عرض نتائج الدراسة من خلال تقسيها إلى ثلاث محاور: **خبراء التكنولوجيا:** وجد المسح أن 5 فى المئة فقط من موظفى غرفة الأخبار فى جميع أنحاء العالم يحملون شهادة لها صلة بالتكنولوجيا، وأن 2 فى المئة فقط من غرف الأخبار يستخدمون فى الواقع اشخاصا تكنولوجيين، من الصعب على غرف الأخبار أن تبتكر بطريقة مجدية من دون فرق التكنولوجيا الفنية، **الوظائف فى غرف الأخبار الرقمية:** وجد المسح أن مديرى غرف الأخبار لديهم مهارات رقمية أكثر من الصحفيين الذين يشرفون عليهم، جرى توظيف 64٪ من مدراء غرف الأخبار ممن يمتلكون خلفية فى

وسائل الإعلام الرقمية، إلى جانب أن 82٪ من وظائف غرف الأخبار لا تـزال فـى الأدوار الثابتة (المراسلون، المحررون، وكتاب التحرير) حوالى 18٪ هى من الأدوار الرقمية الجديدة (محرر وسائل الإعلام الاجتماعية، منتج المحتـوى الرقمـي، محـرر تحليلات)، **المهارات الرقمية و الصحفيين:** وجدت الدراسة أن الصحفيين يسـتخدمون مجموعة محدودة من المهارات الرقمية من بين 23 من المهارات الرقمية التى قامـت بمسحها، معظم غرف الأخبار تستخدم فى المقام الأول أربع مهـارات: النشـر/التعليق على وسائل الإعلام الاجتماعية (72٪)، التقاط صور رقمية (61٪)، إشراك الجماهير على وسائل التواصل الاجتماعى (58٪)، وتوزيع المحتوى عبـر منصـات متعـددة (56٪)، كما ان التدريب الرقمى الذى يريده الصحفيون لا تقدمه غرف الاخبار، لـذلك جاءت الإجابة على التساؤل الرئيسى للدراسة أنه رغم الخطوات الواسعة التى اتخـذت فى محاولة الاستفادة من التقنيات الجديدة إلا أن الصحفيين لا يواكبون الثورة الرقمية.

2- واهتمت دراسة فاطمة الزهراء (2016) بعنوان "أثر التحولات التكنولوجية فـى انتاج وتقديم المضمون فى الصحافة المصرية فى إطار تعـدد المنصـات الإعلاميـة: دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحـول"[14] برصـد التحـولات التـى لحقـت بالمؤسسات الصحفية المصرية فى ظل انتقالها إلى مفهوم المؤسسة الإعلاميـة، التـى تسعى إلى انتاج محتوى متنوع عبر منصات متعددة، اعتمادا على أداتـى الملاحظـة والمقابلات شبه المقننة بالتطبيق على أربع مؤسسات صحفية تشمل الأهرام والمصرى اليوم واليوم السابع والبوابة، وكشفت الدراسة أن منصات تقديم المحتوى فى الصـحف المصرية شهدت تطوراً مطرداً باتجاه تقديمه عبر منصات نشر متعددة وأن هذا التطور كان له تداعيات على البنية الشكلية لغرف الأخبار والمهام الوظيفية والهياكل التنظيميـة ورصدت تراجع استراتيجيات الاستثمار فى رأس المال البشرى وغياب خطط التدريب المنظم وعدتها من الإشكاليات التى تواجه التطوير فى هذه المؤسسات.

3- وانطلاقا من عملية التطوير والتجديد التى تشهدها غرف الأخبار نتيجة التغييرات المعقدة فى السوق إلى جانب التحول نحو المجال الرقمى اهتمت **دراسة José A. García Avilés et al., (2014) بعنوان "الاندماج الإعلامى والممارسة الصحفية"**[15]، بالمقارنة بين الممارسات المهنية فى ثلاث منظمات إعلامية تشهد تقاربًا Media Convergence فى غرف الأخبار فى النمسا (Der Standard) وألمانيا (Die Welt) وأسبانيا (El Mundo) وتم الاعتماد على الملاحظة المباشرة، السجلات المكتوبة، إلى جانب المقابلات مع المحررين والصحفيين فى غرف الأخبار، للوقوف على كيفية تكيف الصحفيين مع متطلبات استراتيجية التقارب، وأوضحت نتائج الدراسة تحول المؤسسات إلى التقارب وتعدد المنصات كان له تغييرات فى التنظيم والممارسات المهنية وإنتاج المحتوى فى مؤسسات الإعلام، وأن عمليات الرقمنه ألزمت الشركات الاخبارية بالانتقال من نموذج الإنتاج الذى كان مقيدا بوسيط الاستقبال(صحيفة، راديو، تليفزيون) إلى نموذج مستقل عن هذا العامل، وأوضحت الدراسة أنه يجب على الشركات ألا تعتبر التقارب مجرد استراتيجية لتوفير التكاليف بدلا من ذلك قد يؤدى التقارب إلى تحسين جودة المحتوى

4- هذا وقد استهدفت **دراسة تشارلز مينش** CHARLES MINSHE [16] **(2013) بعنوان "تأثير استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية فى غرف الأخبار على الثقافة التنظيمية لها"** دراسة كيفية استخدام المراسلين والمحررين أدوات وسائل الإعلام الاجتماعية خاصة تويتر والفيس بوك فى إنشاء قصصهم، وتطوير المصادر والترويج للقصص الاخبارية، واعتمدت الدراسة على دراسة حالة لصحيفة The Metropolitan Post لمدة أربعة أسابيع فى غرف الأخبار وإجراء مقابلات مع 19 من المحررين وتحليل أكثر من 400 تغريدة للوقوف على التغييرات التى طرأت فى ثقافة عرف الأخبار كنتيجة لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، وأوضحت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الإجتماعية أثرت فى إحداث تغييرات فى تقديم المحتوى

حيث يحرص المراسلون على نشر الأخبار على تويتر أولًا بأول بدلًا من انتظار الطباعة فى اليوم التالى، وأكد محررو الأخبار الذين شملهم الاستبيان أن وسائل الإعلام الاجتماعية أداة لتعزيز المحتوى، أن هناك مقاومة فى استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية داخل الصحيفة باستثناء القسم الرياضى، فالكثير من الصحفيين يرون أن وسائل الإعلام الاجتماعية أداه مفيدة وهناك ضرورة للتدريب على استخدامها، فى حين يرى البعض الآخر أنه لا يجب المبالغة فى دورها، وفيما يخص ثقافه غرف الأخبار أوضحت الدراسة أن تلك الثقافة لم تتغير وأن الهدف من استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية فى غرف الأخبار هو الحصول على المزيد من القراء كما أضافت التفاعل السريع مع أعضاء المجتمع وسهولة الوصول إلى المراسلين.

5- وجاءت دراسة **أنيا شيفرين** ANYA SCHIFFRIN et al., **(2011) بعنوان**" **هل التدريب يحدث فرقاً: تقييم برامج التدريب الصحفى فى جنوب الصحراء الكبرى بإفريقيا**"[17] والتى اهتمت بالتعرف على تأثير برامج التدريب الصحفى على الآداء الصحفى وذلك من خلال إجراء دراستين **الأولى** استخدمت تحليل المضمون لتحليل الأعمال المكتوبة للصحفيين الخاضعين للتدريب قبل وبعد التدريب، من خلال إعداد استراتيجية متعددة الأوجه تم توظيفها لجمع معلومات كيفية عن مخرجات التدريب الصحفى وجاءت النتيجة أن تاثير التدريب كان إيجابيًا حتى بين الصحفيين الذين تلقوه لمدة أسبوع واحد فقد تحسنت مهارات الكتابة لديهم من حيث الإيجاز- استخدام الأرقام بطريقة أكثر فاعلية- تحسن هيكل الكتابة.

وفى **الدراسة الثانية** تم تصميم استبيان عبر الانترنت وتم عمل مقابلات إلكترونية عبر skype على التليفون ومقابلات شخصية خلال زيارة إلى غانا، كينيا، نيجيريا، السنغال، زامبيا، واشتملت عينة المقابلات على 91 فرداً، منهم 80 صحفى تم تدريبهم على كتابة تقارير الأعمال، بالإضافة إلى محررين ، أساتذة إعلام، وصحفيين لم يتلقوا

تدريبًا، وتم الاعتماد على عينة كرة الثلج نظراً لعدم وجود قواعد بيانات تساعد الباحثين على تجميع العينة المستهدفة، وجاءت النتيجة أن الصحفيين يقدرون دورات التدريب التى حضروها وأنها أفادتهم فى عملهم وفتحت أعينهم على طرق جديدة فى الكتابة، واشتملت الفوائد من وجهة نظرهم على الشعور بالثقة، تكوين علاقات جديدة مع زملاء العمل، التعرض لأفكار ومفاهيم جديدة.

6- وجاءت دراسة خوسيه غارسيا **José A. García Avilés et** [18] al(2009) **التكامل الإعلامى فى استراليا واسبانيا وألمانيا**" للتعرف على الأنواع المختلفة للإندماج الإعلامى فى كل من استراليا وأسبانيا وألمانيا، وكيف يتم تنظيم سير العمل التحريرى بين المنصات المختلفة داخل غرف الأخبار فى كل بلد، أجريت الدراسة فى ست شركات إعلامية تشهد درجة من التقارب فى غرف الأخبار Osterreich Austria الصحيفة اليوميه، Der Standard الصحيفة الالكترونية)، Spain (La Verdad Multimedia، وصحيفة ,El Mundo)، Germany (Die Welt/Morgenpost-group، Hessische-Niedersa¨chsische Allgemeine) وأوضحت نتائج الدراسة أن الصحفيين فى غرف الأخبار التى تشهد تقاربًا يقومون بتقديم أخبارهم لأثنين على الأقل من المنصات الإعلامية (الصحافة، التليفزيون، الأجهزة المحمولة) وهذا العمل المتنوع للعديد من المنصات يؤدى إلى تقديم محتوى أكثر إبداعًا ولكن على الجانب الآخر تتزايد ضغوط العمل على الصحفيين، ويتبنى المديرون التقارب لهدفين رئيسين جودة المحتوى وتقليل تكاليف الإنتاج وأوضحت الدراسة أن الاستراتيجيات الأكثر شيوعًا هى التعاون والشراكة بين وسائل الإعلام المختلفة وبالتالى استخدمت الشركات التقارب من أجل تحقيق أخبار متعددة وفعالة وأكثر كفاءة وتحسين الأداء.

7- وقدم **قسنطينة سالتسيس وروجر ديكنسون** Konstantinos Saltzis& Roger Dickinson **(2008) دراستهما بعنوان "داخل غرف الأخبار المتغيرة: استجابة الصحفيين للاندماج الإعلامي"**[19] للوقوف على تأثير إندماج الإنتاج على ممارسات العمل الصحفي، فهى تصف التغيرات التى تحدث، والطرق التى يستجيب بها الصحفيون لهذه التغيرات، وفى هذا الاطار اعتمدت الدراسة على المقابلة شبه المقننة مع عينه قوامها 20 من القائمين بالاتصال فى أربع مؤسسات إخبارية فى المملكة المتحدة BBC, Sky News, The Guardian and the Financial Times وذلك فى الفترة من 2000:2003، وأكدت الدراسة على أن التغييرات التى شهدتها غرف أخبار المؤسسات الأربعة نتيجة تكنولوجيا الاتصال، حيث شهدت المؤسسات الاخبارية عينة الدراسة تغييرات كبيرة من حيث التفكير الاستراتيجى وإعادة تنظيم العمل والتى تؤثر فى نهاية المطاف على عمل ودور الصحفيين حيث إن طبيعة عمل الصحفيين تغيرت تدريجيًا، وتعددت المهام التى يقوم بها الصحفيون، حيث أضاف إدخال التكنولوجيا ومهارات الإنتاج الجديدة فى غرف الأخبار المزيد من المهام للمحررين، وأشارت الدراسة إلى أن أكثر مما يثير الخوف انخفاض الجودة فى الإنتاج الإخبارى بسبب زيادة عبء العمل والضغط على الصحفيين، بالإضافة إلى تصورات إيجابية تتمثل فى مرونة أكبر للصحفيين والسرعه فى أداء المهام مما سهل عليهم مهام البحث عن البيانات وسهولة الوصول للمعلومات وزيادة سيطرة الصحفيين على إنتاجهم الخاص.

8- **وجاءت دراسة ايمى كريستين** Amy Christine[20] **(2008) بعنوان "التحول فى غرف الأخبار: ديناميكيات التعاون فى العمل الصحفي"** التى اهتمت بالوقوف على طبيعة العمل فى غرف الأخبار الرقمية من الناحية التنظيمية كمجموعات تعاونية لإنتاج محتوى للموقع بدلًا من العمل بشكل فردى، وذلك من خلال المقارنة بين

غرفتى الأخبار: شيكاغو تريبيونThe Chicago Tribune فى شيكاغو ، إلينوى وأل نورت Illinois and El Norte فى مونتيري، المكسيك واستكشاف إلى أى مدى يكون للسلوك التعاونى بين الصحفيين فى غرف الأخبار دور فى تدعيم أو الإخلال بالمبادىء الصحفية، وتوصلت الدراسة أن لدى غرفة الأخبار فى El Norte ثقافة اتصال جماعية عالية السياق فى حين أن غرفة أخبار شيكاغو تريبيون لديها اتصالات فردية وتدعم كل من غرف الأخبار مبادئ التحقق فى الأخبار التى يتم إنتاجها للموقع الإلكترونى الأمر الذى يساعد على جعل الأخبار دقيقة وشاملة، ومع ذلك ، يمكن الاستدلال على أن ثقافة الاتصال الجماعى أكثر داعمًا لبيئة العمل التعاونى التى تفضى إلى صنع صحفيين يعملون معا للمساعدة فى جعل الأخبار دقيقة وشاملة للجمهور.

9- وعُنيت دراسة جوانا كلارى JOHANNA CLEARY (2006) بعنوان "من الفصل الدراسى الى غرفة الأخبار: التطوير المهنى فى الصحافة التلفزيونية"[21] بالكشف عن واقع التطوير المهنى للصحافة التلفزيونية فى الولايات المتحدة ، عن طريق المقارنة بين تصورات إدارة البث ممثلة بعينة من 115 من مديرى الأخبار مع 115 من موظفين الأخبار التلفزيونية يمثلها منتجو المادة الإخبارية، وتم إنشاء القائمة بشكل عشوائى من حوالى 1110 من المحطات التجارية فى الولايات المتحدة التى تنتج نشرات أخبار يومية، وقد وجدت الدراسة أن هناك اختلافات كبيرة فى معتقدات المجموعتين فيما يتعلق بتوافر واهمية رعاية المؤسسة للتطوير المهنى للموظفين.

<u>التعقيب على دراسات المحور الأول:</u>

- يلاحظ من العرض السابق أن هناك قلة فى الدراسات العربية التى اهتمت برصد التغيرات الحادثة فى غرف الأخبار الرقمية مقارنة بالدراسات الأجنبية التى تنوعت فى أهدافها ما بين هدف أكثر شمولا مثل التعرف على أنواع

استراتيجيات التقارب فى المؤسسات الصحفية وما بين أهداف تفصليلية أكثر مثل التعرف على دور وسائل التواصل فى الممارسة المهنية للصحفيين، والبحث فى استجابة الصحفيين للتغيرات الجديدة.

- يتضح كذلك أن هناك بلورة لمفهوم الصحفى متعدد المهارات فى الدراسات الأجنبية، وأن هناك تحديدًا لأبعاد المفهوم وقائمة بالمهارات المطلوبة وهو ما ساعد الباحثتان على تصميم مجموعة المهارت المرتبطة بالمفهوم، وذلك على عكس الدراسات العربية التى غاب عنها المفهوم بأبعاده المختلفة ومجموعة المهارات المرتبطة به.

- أشارت الدراسات الأجنبية إلى المزايا التى يوفرها مفهوم تعدد المهارات لدى المؤسسات الصحفية و المحررين فى غرف الأخبار الرقمية مثل توفير النفقات، وإمكانية التحكم فى المحتوى الإعلامى من البداية حتى نهاية إنتاجه، ولم تتجاهل الجوانب السلبية لهذا المفهوم مثل التأثير على جودة الإنتاج، وضغط العمل، وتعدد المهام.

- أكدت الدراسات العربية أن هناك تغيرات وتحولات تكنولوجية فى غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية وأشارت إلى عدم وجود تدريب مهنى يوازى هذه التغيرات(فاطمة الزهراء 2016) وهو ما اهتمت الدراسة الحالية باختباره حيث تحاول الوقوف على واقع التطوير المهنى الذى وفرته المؤسسات الصحفية للصحفيين لمواكبة التغيرات والتحولات التكنولوجية فى غرف الأخبار ومستقبل هذا التاهيل.

- قدمت دراسات هذا المحور قائمة بمجموعة من المصطلحات الحديثة المرتبطة بالتغيرات الحادثة فى غرف الأخبار مثل الإندماج الإعلامي، الإنتاج عبر منصات متعددة، ثقافة الاتصال الجماعي، بيئة العمل التعاوني، الصحافة

التشاركية، الصحفى متعدد المهارات وهو ما استفادت منه الباحثتان فى فهم وبلورة المفهوم فى الدراسة الحالية.

- قدمت الدراسات مجموعة من الإيجابيات التى يقدمها التطوير والتدريب للصحفيين مثل اكتسابهم طرق جديدة واساليب جديدة للكتابة، التعرض لأفكار ومفاهيم جديدة، تحقيق مستويات أعلى من الرضا الوظيفي.
- أكدت الدراسات على ان الصحفيين بحاجة ماسة الى التدريب والتطوير بشكل مستمر وأن قلة فرص التدريب فى المؤسسات يقف عائقا أمام تطور المؤسسات.
- اقتصرت الدراسات التى اهتمت بالتطوير المهنى للصحفيين على الدراسات الأجنبية فى حين كانت معظم الدراسات العربية مهتمة بالتدريب العملى للطلاب فى كليات وأقسام الإعلام دون الاهتمام بالتطوير المهنى داخل المؤسسات الصحفية.

المحور الثانى: مستقبل الصحافة

1- وقدم **بوب فرانكلين** Bob Franklin **فى دراسته (2014) بعنوان مستقبل الصحافة فى عصر الوسائط الرقمية وعدم اليقين الاقتصادي**[22] مجموعة من المخاوف المتعلقة بمستقبل الصحافة من خلال طرح عدة تساؤلات وهى ما هى التطورات الجديدة فى مجال الوسائط الرقمية والمحمولة وما هى تاثيراتها على إنتاج وتوزيع واستهلاك الصحافة، وإمكانية توليد نماذج جديدة لتمويل الصحافة، وما هو موقف التعليم والتدريب والتوظيف فى مجال الصحافة إلى جانب تصورات الصحفيين المختلفة لأدوراهم المهنية، والآثار المترتبة على هذه التغيرات من الناحية الأخلاقية والسياسية للمجتمعات الوطنية والعالمية، واستعرضت الورقة الاستجابات المختلفة لهذه التحديات ومنها استحداث نظام الدفع مقابل الوصول للمحتوى الإخبارى Paywall وقد تم

استحداث هذا النظام بعدما تبين أن بيع المساحات الإعلانية على مواقع الصحف لا تكفى لتغطية تكاليف الإصدار، غير أنه يعتمد على دراسة أجريت على ثمانى دول طبقت هذا النظام على عدم جدوى هذا النظام فقد وجدت الدراسة أن عائد هذا النظام لا يزيد عن 10% من اجمالى دخل المؤسسة الصحفية وبالتالى فانه لا يمكن الاعتماد عليه فقط فى إيجاد موارد بديلة للصحافة ، وهذا يدل على تفتت موارد المؤسسة فبدلًا من اعتمادها على الاشتراكات والتوزيع والاعلانات فى السابق، أصبح هناك تفتت وتنوع فى مصادر الدخل مثل تدفقات الدخل المتعددة من القراء والمعلنين، والتجارة الاليكترونية، وتمويل المؤسسات والجهات الراعية، ومن الخدمات التجارية ذات الصلة مثل استضافة المواقع، وهذا مؤشر على وجود نماذج أعمال متنوعة و جديدة قابلة للتطبيق، وعلى مستوى الممارسة المهنية ظهرت أنواع جديدة من الصحافة وأبرزها صحافة البيانات وهى شكل ناشئ من السرد القصصى يجمع بين المهارات الصحفية والتقنيات مع مهارات تحليل البيانات والبرمجة وهذا يتطلب التدريب والتطوير الوظيفى لتوفير صحفيين قادرين على التعامل مع التغيرات والتحديات الجديدة التى تواجه المهنة.

2- وانطلقت **دراسة جون ف. بافليك** John V. Pavlik **(2013) بعنوان مستقبل الصحافة والابتكار**"[23] من فرضية أن مفتاح استمرارية وسائل الإعلام الإخبارية فى العصر الرقمى سواء على مستوى نموذج طول الأجل أم قصر الأجل هو الإبتكار، وينبغى ان يسترشد الصحفيين بأربعة مبادئ خلال عملية الابتكار وهى الذكاء أو البحث، الألتزام بحرية التعبير، والتفانى فى السعى وراء الحقيقة، والدقة فى تقديم التقارير،والأخلاقيات، مؤكدًا على أن الالتزام بالابتكار فى ضوء هذه المبادئ يحقق النجاح فى بناء الجمهور، وتحقيق ايرادات رقمية، جاءت هذه النتيجة بعد دراسة استراتيجيات الابتكار التى استخدمتها وسائل الاعلام الاخبارية والتى اثبتت نجاحها فى

ثلاثة مجالات على الاقل: 1- إنشاء وتقديم محتوى جيد من الأخبار، 2- إشراك الجمهور فى خطاب إخبارى تفاعلى سواء من حيث إشراك الصحفى المواطن أو فتح حوار على الإنترنت حول الأخبار، 3- توظيف أساليب جديدة لإعداد تقارير أكثر فاعلية.

3- ودراسة كارين ويل يورجنسن وآخرون Karin Wahl-Jorgensen et al., **(2013) بعنوان** "**مستقبل الصحافة ..الصحافة الرقمية**[24] والتى عرضت مجموعة من المخاطر التى تحول الصحافة إلى مهنة خطرة من حيث تعرض الصحفى الى المضايقة والترهيب والقتل فى بعض الأحيان فقد قتل حوالى 1000 صحفى فى الفترة من 2005 وحتى 2012، كما أصبحت قوة العمل أقل شعورًا بالأمان الوظيفى بسبب التغيرات الاقتصادية التى جدت على المهنة، كما أصبحت الخطوط الفاصلة بين الصحافة المستقلة والعلاقات العامة أقل وضوحًا، كذلك الجدل حول الأخبار الزائفة كل ذلك يشكل تهديداً يحد من دور الصحافة فى أداء دورها الرقابي، وفى نفس الوقت أتاحت التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة فرص وفوائد جديدة لعالم الصحافة فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعى أدوات راسخة تسهل مشاركة الجمهور والممارسة الصحفية، وتمكنت بعض منظمات الأخبار الرقمية من البقاء على قيد الحياة فى ظل المشهد الصحفى المتغير، وظهرت مصادر جديدة للتمويل مما يمهد الطريق إلى تحديد نماذج العمل المستدامة لمستقبل الصحافة.

4- وعرض **بوب فرانكلين** Bob Franklin **(2012) فى دراسته بعنوان** "**مستقبل الصحافة : تطورات ومناقشات**"[25] خلاصة النقاشات التى دارت فى مؤتمر مستقبل الصحافة فى كارديف 2011 والذى كان يدور حول خمسة أفكار رئيسية وهى تكنولوجيا الإعلام وتحديات الممارسة الصحفية، النماذج الجديدة فى أعمال الصحافة،تطورات الصحافة العالمية، والهوية المهنية للصحفيين، والصحافة

والديمقراطية والاخلاقيات، وقد استعرضت الورقة أزمة الصحافة من زوايا مختلفة مثل الأخذ فى الاعتبار التأثير المختلف للأزمة على الدول المختلفة مثل الفرق فى التأثر بين الولايات المتحدة والمانيا ، بالإضافة إلى استعراض كيف استطاعت صحف مواجهة هذه التحديات من خلال تغيير استراتيجيتها وتبنى نماذج عمل بديله تتلائم مع الواقع الجديد، هذا بجانب الأخذ فى الاعتبار تجارب دول اخرى مثل الهند والصين اللتين لهما تجارب رائدة فى تدريب وتطوير مهارات الصحفيين استجابة للتغيرات الجديدة فى عالم الصحافة،ويتوصل إلى أنه لا يوجد نموذج واحد ولا صيغة سحرية لحل جميع المشكلات فى كل الدول وإنما هناك صيغ متعددة تعتمد على سياق كل دولة، وان السبب الذى يجعلنا ننظر بإيجابية الى مستقبل الصحافة هو التقنيات التى توفرها التكنولجيا الجديدة فى عالم الصحافة حيث يتم استخدام التقنيات الجديدة بشكل خلاق لاستكشاف طرق مميزة لكتابة الأخبار وتقديمها، بالإضافة إلى طبيعة مشاركة الجمهور فى التقارير الإخبارية.

5- كما انطلقت **دراسة فان دير هاك وآخرون** van der Haak et al., **(2012) بعنوان "مستقبل الصحافة: الصحافة الشبكية"**[26]من فرضية أن التطورات الحالية فى عالم الصحافة تمهد الطريق نحو صحافة أفضل، وصحفيين أكثر استقلالية،اعتمادًا على أن البيئة الرقمية الجديدة تعطى الفرصة لسماع اصوات جديدة، وعرض وجهات نظر أكثر تنوعًا، تتيح مزيد من القصص، ومراقبة مسؤلين عن كثب، ومشاركة الأشخاص بشكل أكثر فاعلية من خلال التقاط صور، إنشاء مقاطع فيديو، أو التعليق على المدونات أو مشاركة القصص التى يحبونها. كما أن وسائل جمع البيانات وتفسيرها ونشرها أصبح أكثر من أى وقت مضى، بالإضافة إلى أن هناك طلبًا متزايدًا على المعلومات والتحليل والتفسير فى ظل عالم محفوف بالمخاطر.

6- واستعرض **جيمس كوران** James Curran **(2010) فى دراسته بعنوان مستقبل الصحافة**"[27] الآراء المختلفة حول أزمة الصحف وكيف ينظر إليها الأطراف المختلفة، ففى حين نظر أهل الألفية إلى المشكلات المالية المتصاعدة للصحافة وطرد الصحفيين بمثابة تطهير، وأن الصحف التى أغلقت ضررها أكثر من نفعها، وأن الواقع الجديد للصحافة يخلق فرصًا للمبادرات التقدمية التى كانت محظورة عندما كان هناك تكتلات إعلامية كبيرة تسيطر على السوق الإعلامي، وقال الصحفيون الغاضبون أن المعايير الصحفية فى تراجع، وأشار معلمو الصحافة الليبراليون إلى أننا نشهد نهضة جديدة للصحافة بسبب إثراء شبكة الإنترنت لمهنة الصحافة والسماح للصحفيين بالوصول الفورى إلى مخزن ملئ بالمعلومات، وأن التقدم الحاصل فى صحافة الإنترنت كان نتيجة لسد العجز فى الصحافة التقليدية، ومنحنا مزيدًا من المحتوى والمعلومات والتحليل، وأننا أمام ظهور نموذج اجتماعى جديد قائم على الشراكة ويأخذ شكل "الصحافة الشبكية" وأن عمليات الإغلاق التى تحدث فى وسائل الإعلام التقليدية هى مجرد ثمن يجب دفعه للانتقال من نموذج الصحافة من أعلى إلى أسفل إلى نموذج الانتقال من القاعدة إلى القمة وأن هذا كله فى طريقه الى إعادة اختراع الصحافة بشكل أفضل، ويستنتج الباحث أنه لا يوجد اتفاق أساسى حول خطورة الصعوبات التى تواجه المهنة ولا يزال هناك عدم فهم مشترك لما سيكون عليه مستقبل الصحافة.

7- وأشارت **إليزابيث بيرد** Elizabeth Bird **(2009) فى دراستها بعنوان** "**مستقبل الصحافة فى البيئة الرقمية**" [28] إن البيئة الرقمية التى تعمل فيها الصحافة مثيرة ومحبطة فى الوقت ذاته، مثيرة من حيث إمكاناتها الديمقراطية التى تسمح لكل فرد بالتعبير عن نفسه بشكل لم يحدث من قبل، ومحبطة من أن الغالبية العظمى من الأخبار عبر الانترنت هى حقا تعليق على أخبار وهذا يرجع إلى انخفاض عدد الصحفيين الحترفيين ويجد أن الديمقراطية الفعالة تتطلب وجود منظمات إخبارية تستطيع توظيف صحفيين محترفيين يعرفون كيف يخبرون عن معلومات جديدة وليس

فقط إعادة تدويرها، وأن التحدى الأساسى سيكون هل سيسمح المناخ الثقافى والاقتصادى بصحافة مستنيرة و مستقلة.

التعقيب على دراسات المحور الثانى:

قدمت دراسات هذا المحور صورة لما سيكون عليه مستقبل الصحافة فى المستقبل ومن ملامح هذه الصورة :

- أن التطورات التى ستتبناها الصحف حاليا من تطوير وتدريب للصحفيين سوف تمهد الطريق لصحافة أفضل وصحفيين أكثر استقلالية.
- أن الابتكار هو مفتاح استمرارية وسائل الإعلام فى العصر الرقمى والتدريب المستمر هو الطريق الأسرع للابتكار؛ لأن التدريب هو الذى سيساعده فى توظيف أساليب جديدة لإعداد تقارير أكثر فاعلية، وستمكن الصحفى من الابتكار.
- أتاحت التغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة العديد من الفرص وفتحت أفاق جديدة للمهنة كما جلبت معها العديد من المخاطر والتهديدات للصحافة والصحفيين، وأن مفتاح النجاة يكمن فى استغلال الفرص والفوائد التى جلبتها التغيرات الجديدة.
- ركزت معظم الدراسات التى تناولت مستقبل الصحافة على محاولة إيجاد نموذج عمل بديل للنموذج السابق للصحافة وعرضت العديد منها نماذج جديدة للعمل ولكنها اتفقت على أنه حتى الأن لم يتم الاستقرار على نموذج عمل بديل مستدام للصحافة.
- أشارت الدراسات إلى ضرورة مراعاة الفروق الثقافية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية بين الدول وأن هناك تفاوتاً فى التحديات التى واجهت مهنة الصحافة على مستوى العالم فما حدث فى الولايات المتحدة منذ العام 2007

وحتى الآن يقابله استقرار نسبى فى الهند والصين واليابان وبالتالى فان حـــديثنا عن مستقبل الصحافة ينبغى أن يراعى فيه الظروف المختلفة لكل دولة.

- اشارت الدراست إلى أنه لا يوجد حل سحرى أو وصفة واحـــدة لحـــل مشـــاكل الصحافة فى العالم وإنما على كل مؤسسة أن تبحث عن إيجاد المخرج والحل من واقعها، وأن المؤسسات التى نجت من هذه الأزمة اتبعت خطـــوات مختلفـــة تتناسب مع واقعها.

<u>وبشكل عام تم الاستفادة من عرض الدراسات السابقة فى:</u>

- تحديد وبلورة المشكلة البحثية.
- تحديد وصياغة تساؤلات وأهـــداف الدراســـة وكيفيـــة الضـــبط المنهجى لباقى إجراءاتها.
- تحديد الجوانب التى أغفلتها الدراسات السابقة من أجـــل البحـــث فيها، حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئًا ذا قيمة يسهم فـــى إثراء البحث العلمي.
- تجميع المادة العلمية الخاصة بالدراسة، من خلال الاطلاع علـــى العديد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة.
- تحديد أسلوب عرض وصياغة المادة العلمية والاستفادة منها.
- تحديد أسلوب عرض النتائج الخاصة بالدراسة وكـــذلك التعليـــق على النتائج.
- مقارنة النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية ومعرفة مدى الاتفاق أو الاختلاف بينهم.

مصطلحات الدراسة:

التأهيل الإعلامي: المقصود بـه التـدريب أو التطـوير المهنـى Professional Development or training وتتبنى الدراسة الحالية مفهوم التأهيل الإعلامى فـى غرف الأخبار الذى قدمه جوهانا كليرى Johanna Cleary (2006) جهود مستمرة ومنتظمة بتمويل من المؤسسات الإعلامية لتوفير التـدريب المـرتبط بعمـل غـرف الأخبار الرقمية للصحفيين العاملين بها وفقًا للمتغيرات الجديدة سواء ورش عمـل أو ندوات أو مؤتمرات أو منح فى الخارج أو دورات تدريبية.[29]

المحرر المتكامل Multi Skilled Journalist

هو المحرر القادر على أداء المهام التى تتطلبها العمليات الإخبارية عبـر أكثـر مـن وسيط واحد.[30] حيث تتطلب هذه المهام مجموعة من المهـارات المختلفـة باسـتخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد تتضمن هذه الأدوات برامج التطبيقـات وكذلك أدوات وخدمات الإنترنت فى جميع مراحل أنتاج الأخبار بدءًا مـن الحصـول على المعلومات والأخبار إلى عرض الأخبار ونشرها.

غرف الأخبار الرقمية Digital Newsroom

تُعرف غرف الأخبار بشكل عام بأنها المكان المركزى الذى يتم فيه تجميـع الأخبـار وتصنيفها وإعدادها للنشر ، أما مفهوم غرف الأخبار الرقمية فقد ظهر مصاحبا لظهور الصـحافة الرقميـة Digital journalism، أو كمـا يطلـق عليهـا On Line Journalism وهى شكل معاصر من أشكال الصحافة يـتم فيـه توزيـع المحتـوى التحريرى عبر الانترنت بدلا من النشر عبر الطباعة أو البث[31] وقد ميز الباحثون هذه

الصحافة بعدد من الميزات من أشهرها الوسائط المتعددة multimedia، التفاعلية interactivity، النص التشعبى hypertext[32].

وبالتالى فإننا يمكن أن نضع تعريفاً إجرائيًا لغرف الأخبار الرقمية هو المكان المركزى الذى يعمل فيه الصحفيون مع غيرهم من فريق العمل لجمع الأخبار ومتابعة الجديد منها، وكتابتها، وتجهيزها ونشرها على الإنترنت، وهناك فرق بين الموقع الإليكترونى للصحيفة الذى يعتبر النسخة الإليكترونية من الصحيفة المطبوعة، والبوابة الإليكترونية التى يتم تحديث الأخبار بها على مدار الساعة، وينطبق التعريف السابق على البوابات الإليكترونية للصحيفة وليس الموقع الإليكترونى لها.

نوع ومنهج الدراسة

تنتمى هذه الدراسة إلى منهجية الدراسات الوصفية التى تهتم بدراسة الواقع وتوصيفه، كما تنتمى إلى منهجية الدراسات المستقبلية future studies والتى تهتم باستشراف المستقبل، واعتمدت على أسلوب السيناريوهات Scenarios Method فى بناء أدوات الدراسة، ويعرف **السيناريو** بأنه وصف وضع مستقبلى ممكن أو محتمل مع توضيح للمسارات التى يمكن أن تؤدى إلى هذا الوضع المستقبلي.

وقد تم إعداد السيناريوهات وفقا للخطوات التالية:

- تم جمع المعلومات والبيانات والعوامل المؤثرة على تطور المؤسسات الصحفية فى مصر وبالتالى التطور فى تأهيل المحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية.
- تحديد المسارات المحتملة لتطور المؤسسات الصحفية فى مصر وبالتالى تطور التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية بناءً على المعطيات والبيانات التى تم جمعها فى المرحلة الأولى وهذه المسارات التى تم

تحديدها هي: بقاء الوضع على ما هو عليه، التحول الجزئى نحو الاندماج الإعلامي، التحول الكلى نحو الاندماج الإعلامي.

مجتمع وعينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (96) من المحررين العاملين بغرف الأخبار الرقمية فى ثمانى مؤسسات صحفية مصرية وهى مؤسسة الأهرام، مؤسسة أخبار اليوم، مؤسسة الجمهورية، مؤسسة المصرى اليوم، الشروق، الوطن، الوفد، البوابة نيوز وتم مراعاة أن تكون المؤسسات ممثلة للصحف الحزبية والقومية والخاصة، بواقع (12) محررًا إلى جانب إجراء مقابلة مع رؤوساء تلك البوابات أو من ينوب عنهم.

أدوات الدراسة:

1. صحيفة الاستبيان

اعتمدت الباحثتان على صحيفة الاستبيان والتى صممت فى ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها انطلاقا من إطارها المعرفى والتى تم تطبيقها بالمقابلة على عينة المحررين فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة، والتى اشتملت على ثلاثة محاور:

- **المحور الأول:** تساؤلات حول واقع تدريب المحررين فى غرف الأخبار.
- **المحور الثاني:** تساؤلات حول الواجبات اليومية ومهارات المحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية.
- **المحور الثالث:** تساؤلات حول السيناريوهات المستقبلية للتأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين.

2. أداة المقابلة

والتى تم استخدامها مع رؤساء البوابات أو من ينوب عنهم وقد اشتملت على محورين:

- **المحور الاول:** خطة التدريب الخاصة بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية
- **المحور الثاني:** مستقبل التأهيل الإعلامى للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة.

الاطار المعرفى للدراسة

يحاول هذا الجزء توفير إطار معرفى حول التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية ويجيب على ثلاثة تساولات أساسية، التساؤل الأول ما التغيرات التى طرأت على عالم الصحافة منذ أواخر القرن العشرين جعلتها تتجه نحو الصحافة الرقمية؟ التساؤل الثانى ما تاثير هذه التغيرات على المحررين وممارساتهم المهنية؟ التساؤل الثالث ما المهارات المتعددة التى يحتاجها المحرر الذى يعمل فى غرف الأخبار الرقمية؟

الصحافة و تحديات التحول

شهدت الصحافة فترة من التغير السريع فى الجزء الأخير من القرن العشرين، وأصبحت مصطلحات مثل الاضطراب، التحول، الفوضى،الأزمة مصطلحات شائعة الاستخدام فى الصناعة[33]، ويعد التاثير الأكبر الذى لحق بالصحافة هو الانهيار الكارثى فى نموذج عمل الصحافة[34] بفعل تطور تقنيات الاتصال التى بدلت نماذج إنتاج واستهلاك الأخبار، وأدت إلى تفتت الجمهور وعائدات الإعلانات[35]، وأصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية تلعب دورًا واسعًا كمصادر ومحركات للأخبار من خلال دورها فى تعزيز المحتوى، وتحقيق التفاعل السريع مع أعضاء المجتمع، وتسهيل الوصول للمصادر والمراسلين[36]، بالإضافة إلى الزيادة الهائلة فى استخدام الجمهور للأجهزة

المحمولة المزودة بكاميرات الأمر الذى دفع بصحافة المواطن إلى مستويات جديدة وزادت المنافسة بشكل كبير من مصادر غير مدفوعة الأجر فى جمع الأخبار[37]

واستجابة لهذه التحديات الاقتصادية والتكنولوجية الجديدة التى واجهتها، اتجهت المؤسسات الصحفية إلى الإنتاج المتكامل للأخبار، وتوزيع الأخبار والمعلومات على منصات متعددة، رواية القصص عبر الوسائط المتعددة، وإلى النماذج التشاركية للصحافة. وهو ما عرف باسم الاندماج الاعلامي[38]، وأصبح الاندماج وسيلة هذه المؤسسات لتخفيض التكلفة، ومجاراة النماذج الجديدة فى توليد واستهلاك الأخبار وقد كان لهذه التحولات آثار كبيرة على وظائف الصحفيين وأماكن عملهم ومنتجاتهم وتصوراتهم بشأن أدوارهم المهنية وأحكامهم الأخلاقية وممارساتهم اليومية[39]، وسوف نعرض أبرز ملامح هذا التاثير فى النقاط التالية:

أولاً: تحرير سوق العمل الصحفى

أدت التغيرات الجديدة فى عالم الصحافة إلى تحرير سوق العمل الصحفي، وظهور أشكال جديدة من العمالة التى تفضل العمالة ذات الظروف المرنة، وتشهد الصناعة تسريحًا كبيرًا للعمال، إنجاز العمل فى بلد مختلف، الاستعانة بمصادر خارجية، وانتشار العمل غير التقليدي، والذى يتضمن علاقات عمل غالبا ما تكون مؤقتة بلا التزام من صاحب العمل أو الموظف خارج الموعد النهائى للمشروع أو القصة أو العمل المطلوب[40].

ففى المملكة المتحدة خسر نصف موظفى الصحافة الاقليمية البريطانية وظائفهم منذ العام 2006 وحتى عام 2016[41]، وعلى مستوى صناعة الصحف فى الولايات المتحدة الامريكية فقد أشار التقرير الصادر عن مركز بيو للبحث عام 2018عن حالة التوظيف فى غرف الأخبار فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن التوظيف فى قطاع الصحف هو الأعلى انخفاضا بين قطاعات الإنتاج الإعلامى

الأخرى خلال الفترة من 2008 وحتى 2017حيث انخفض عدد موظفى غرف الأخبار فى الصحف بنسبة 45% من حوالى 71الف فى 2008 إلى 39الف فى 2017 عدا قطاع الأخبار الرقمية الأصلية التى ارتفع عدد موظفيها[42].

وبالنسبة الى مصر والدول العربية نجد أن أزمة الصحافة فى ذروتها، على الرغم من عدم وجود دراسات تتابع ما يجرى من إغلاق للصحف أو تقليص غرف التحرير ولكن منذ عام 2016 بدات تتوالى أخبار أزمة الصحف بشكل يومي، وأكثر البلدان تضررا هى لبنان ومصر والاردن، وبشكل ما الجزائر، ففى لبنان هناك تقديرات بأنه منذ عام 2016 فقدت مئات الوظائف التحريرية بنسبة تصل إلى نصف الصحفيين اللبنانيين العاملين فى الصحافة المطبوعة والمجلات، وأن المؤسسات المتبقية تعانى من أزمات مالية خانقة ، وأن انهيار عدد منها هى مسألة وقت[43]، وفى مصر فإن الصحف القومية والصحف الخاصة تعانى من التراجع الحاد فى عائدات التوزيع حيث تصل ارقام التوزيع لكل الصحف المصرية وفقا لمصادر غير رسمية الى 300 الف نسخة[44]، بالاضافة إلى تراجع عائدات الإعلانات مما جعل الصحف القومية تتعرض لأزمات مالية متراكمة، ومؤخرًا بدأ الحديث عن برنامج جديد لإصلاح الصحف القومية عبر التحول إلى الإعلام الرقمي، وبالنسبة للصحف الخاصة فإن الوضع أكثر سوءاً حيث لا تجد الصحف من يقف بجوارها فى أزماتها المالية فلا تجد من سبيل الا تسريح الصحفيين وخفض الأجور.

ثانياً: تعدد المهام والعمل الزائد

نتيجة للانخفاض الحاد فى المبيعات والإعلانات وفى محاولة لاستعادة المؤسسات حصتها المفقودة فى السوق ضغط معظم مالكى وسائل الإعلام على المؤسسات الإخبارية لفعل المزيد بتكلفة أقل، ونتيجة لذلك ، تدهورت ظروف العمل للعديد من الصحفيين، وزادت أعباء عملهم، أصبحت تقارير الوسائط المتعددة والنشر

هى القاعدة دون استثمارات مماثلة فى التدريب أو الموظفين الجدد. قامت معظم المؤسسات الإخبارية بالفعل بتخفيض عدد الموظفين ، مما يتطلب من الموظفين المتبقين مضاعفة إنتاجهم لدورة الأخبار على مدار 24 ساعة ومنصات متعددة[45]

ثالثاً: ممارسات وأدوات ومصطلحات جديدة ترسم الهوية المهنية[46]

يرصد كل من Lia-Paschalia Spyridou and Andreas Veglis التغير الحادث فى عملية إنتاج الأخبار فبدلًا من أن يتم إنتاج الأخبار على مرحلتين وهما جمع الأخبار وإعداد التقارير الإخبارية، اليوم فى جميع مراحل إنتاج الأخبار يستخدم الصحفيون أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد تتضمن هذه الأدوات برامج التطبيقات وكذلك أدوات وخدمات الإنترنت، وتتضمن عملية إنتاج الأخبار اليوم خمس مراحل كما هو موضح بالشكل التالى:

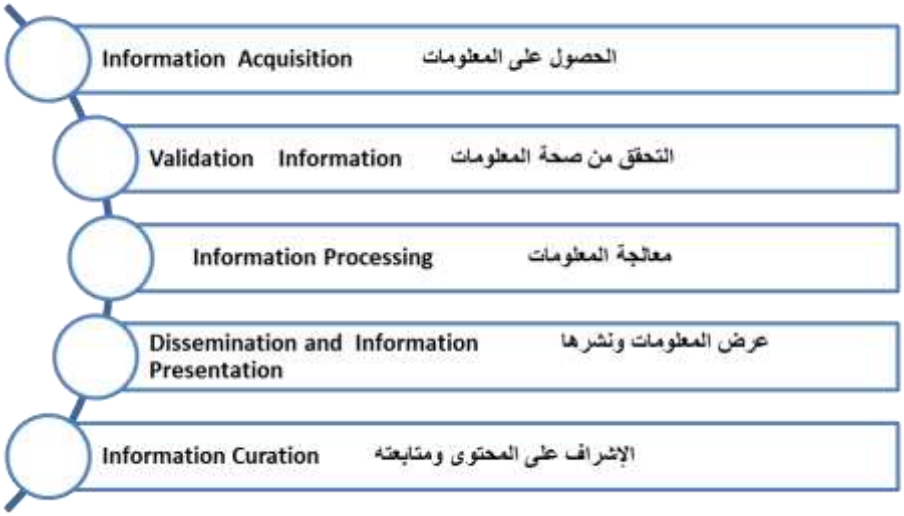

شكل رقم (1) مراحل إنتاج الأخبار

تضمن **مرحلة الحصول على المعلومات** اكتشاف المعلومات بشكل أولى من خلال الاستعانه بأدوات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفى هذه المرحلة

يستخدم الصحفى العديد من خدمات وأدوات الإنترنت، مثل الويب WWW ، والبريد الإلكترونىemail ، ومحركات البحثsearch engines ، آر إس إسRSS ، والشبكات الاجتماعيةsocial networks ويتفاعل الصحفى مع مصادر الإنترنت المختلفة وكذلك الأشخاص الذين يشاركون أو يمكنهم التعبير عن آراء حول موضوع الأخبار.

وأثناء **مرحلة التحقق من صحة المعلومات**، يقوم الصحفى بمراجعة البيانات الأصلية ويحصل على مزيد من البيانات من المصادر لإثراء المعلومات المتاحة، وجميع الأدوات والخدمات المذكورة فى المرحلة السابقة تستخدم مرة أخرى.

خلال مرحلة معالجة المعلومات، تبدأ الأخبار فى اتخاذ شكلها النهائي، وتستخدم تقنيات التصورdata visualization techniques لمعالجة البيانات المطلوبة من أجل مساعدة الصحفى على تقديم قصة معقدة من خلال الرسوم البيانية الجذابة، وفى معظم الحالات، تعتمد المؤسسات الإعلامية على مطورى الويب ذوى الخبرة لإنتاج البيانات المصورة، لكن فى بعض الحالات قد يُطلب من الصحفيين العمل بمفردهم واستخدام تطبيقات البرمجيات الخاصة لإعداد محتوى التصور الفعال، التطبيقات (مثل محرر مستندات Google Docs، وبالمثل أثناء معالجة النصوص يتم أيضا استخدام التطبيقات من أجل كتابة وتخزين الأخبار.

وأثناء **مرحلة عرض المعلومات ونشرها**، تتم ثلاث مهام رئيسية:

(أ) يتم تحديد الشكل النهائى للقصة.

(ب) اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سوف تشارك القصه على قنوات النشر الأخرى.

(ج) تكييف المحتوى مع المتطلبات المحددة بواسطة منصات النشر الأخرى، حيث إن بعض قنوات النشر، على سبيل المثال WWW يمكن أن تدمج أشكال مختلفة من

المعلومات، مثل النص والصور والصوت والفيديو ، والرسوم المتحركة فلاش الخ، بينما الآخرين مثل آر إس إس أو الراديو تقتصر على شكل واحد من المحتوى.أخيرًا ، خلال مرحلة الإشراف على المحتوى، يتوقع من المتخصصين فى الصحافة أن ينشروا قصصهم عبر الشبكات الاجتماعية والمشاركة فى محادثة مع المستخدمين.

وبالإضافة للتغير الحادث فى عملية إنتاج الأخبار يرصد الباحثون العديد من الممارسات المهنية الجديدة التى تساهم فى رسم الهوية المهنية الجديدة للصحفى وهي:[47]

1- الصحافة الشبكية Networked Journalism

وتعنى القدرة على تسجيل المعلومات ومشاركتها وتوزيعها فى عالم يتم فيه تنظيم المعلومات والاتصالات حول الإنترنت، لذلك فإن صورة الصحفى المعزول الذى يعمل بمفرده سواء كان فى غرف الأخبار أم يقدم تقارير من مسرح الجريمة أو الكارثة عفا عليها الزمن، وأصبح الصحفى عقدة فى شبكة تعمل على جمع المعلومات ومعالجتها وتوزيعها.

2- التعهيد الجماعى والمحتوى الذى ينتجه المستخدم Crowdsourcing

وهو يمتد إلى أبعد من صحافة المواطن، ويغطى مجموعة واسعة من الممارسات التى تستخدم الذكاء الجماعى لجمع المعلومات، والتحقق منها،أو سرد القصص، أو اتخاذ خيارات فى إنتاج الأخبار، أما المحتوى الذى ينتجه المستخدم فهو الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات النصية وغيرها من المواد المقدمة إلى مؤسسة إخبارية، أو موقع إخبارى من قبل أفراد من الجمهور، والقيمة المضافة التى يمكن أن يقدمها الصحفيون المحترفون هى قدرتهم على دمج المعلومات و فهم السياق،

واستيعاب المعلومات التى يتم جمعها، وتشارك العديد من المؤسسات الإخبارية بالفعل فى التعهيد الجماعي، ودمج المحتوى الذى ينتجه المستخدمون بطرق مختلفة.

3- استخراج البيانات وتحليلها وعرضها ورسم الخرائط

توفر مجموعات البيانات الرقمية الهائلة مصدرًا للأخبار والتحليلات ، ويمكن أن تكون البيانات هى الأداة التى يتم بها سرد القصة، ويمكن للصحفى التنقل بشكل أفضل فى محيط المعلومات بمساعدة المبرمج والمصمم، كما يمكن إضافة التحليل والسياق والشرح ورواية القصص، وبالتالى فإن تصوير البيانات أصبح مكونا رئيسياً فى سرد القصص فى العصر الرقمي، بالإضافة إلى تصميم الرسومات ورسم خرائط البيانات والرسومات التفاعلية التى أصبحت مكونات أساسية لنقل المعلومات.

4- الصحافة البصرية

أصبحت أخبار الفيديو تحل محل الأخبار النصية باعتبارها المصدر الرئيسى للمعلومات لكثير من الناس، ويتم دمج مصادر النصوص والفيديو والصوت بشكل متزايد فى سرد القصص، وأصبحت محركات البحث القائمة على المطابقة المرئية بدلًا من العلامات النصية أكثر دقة كما يزداد التآزر بين الصحافة البصرية والنصية حيث تدمج مصادر الفيديو فى المقالات الإخبارية على الإنترنت.

5- الصحافة .. وجهة نظر

تعد الإصدرات المتعددة لنفس القصة حقيقة طبيعية للبيئة الرقمية، حيث تتوفر حسابات مختلفة للأخبار على منصات متعددة ونظراً لأن معظم الناس يستخدمون مصادر أخبار متعددة على منصات مختلفة فمن الصعب الحفاظ على حيادية وموضوعية الصحفى لدى القراء والمشاهدين ويصبح من السهل علىيهم مقارنة القصص والصور المختلفة للحدث نفسه وتحديد الاختلافات.

6- الصحافة الآلية

أصبح هناك روبوتات من شأنها تحديد واسترداد البيانات الصحفية والأخبار من مصادر مختلفة لدمجها وتعبئتها وإعادة توزيعها على شبكات معينة لنشر المعلومات، تستخدم بعض مؤسسات أخبار الأعمال هذه البرامج لأن سرعة توزيع المعلومات ضرورية فى الأسواق المالية المعولمة، وكلما تطورت الصحافة الآلية فى جمع البيانات سيتعين على الصحفيين أن يتخصصوا فى التفسير والتحليل ورواية القصص.

7- الصحافة العالمية

بينما تغلق شبكات البث والصحف المكاتب الأجنبية تدعم التكنولوجيا الجديدة ظهور مصادر عالمية حقيقية للأخبار استناداً إلى وجهات نظر متعددة وتنوع ثقافي، وتدعم التطورات فى برامج الترجمة تداول الأخبار فى جميع أنحاء العالم.

ويشير Bob Franklin (2012) إلى أن أحد المؤشرات على وتيرة التغيرات فى عالم الصحافة هو ظهور العديد من المصطلحات الجديدة والأفعال التى تعبر عن علاقات الاتصال الجديدة بين الصحفيين والجمهور وبين الصحفيين والمصادر مثل produsage وهى دمج لكلمة إنتاج production وكلمة استخدام usage وتعنى إنشاء المحتوى بواسطة المستخدم والذى يحدث فى مجموعة متنوعة من البيئات عبر الانترنت مثل Wikipedia والبرامج مفتوحة المصدر، وكلمة تمويل جماعى crowdfunding وتعنى جمع الاموال للمشروعات من عدد كبير من الافراد عبر الانترنت، وكلمة crowdsourcing التى تم شرحها بالأعلى، وكلمة churnalism

وتعنى صحافة تستند إلى تكرار و إعادة استخدام المواد التى تم الحصول عليها من قبل من مصادر مثل النشرات الصحفية والتقارير الاخبارية والغرض منه هو تخفيض التكلفة عن طريق الحد من جمع الأخبار الأصلية، وكلمة infomediaries وهى دمج بين information معلومات و intermediary وتعنى وسيط وهى عبارة عن موقع ويب يجمع المعلومات وينظم كميات كبيرة من البيانات ويعمل كوسيط بين اولئك الذين يريدون المعلومات واولئك الذين يقدمون المعلومات ، هذا الى جانب مصطلحات مثل صحافة المواطن Citizen Journalist و الوسائط القديمة legacy media، المحتوى الذى ينتجه المستخدم User-generated content وذلك بالإضافة إلى العديد من الافعال الجديدة مثل blog, curate download, repurpose, text, tweet.[48]

رابعاً:الحاجة الى مهارات جديدة

خلقت التكنولوجيا الحاجة إلى مهارات وكفاءات جديدة فى مجال الصحافة بينما جعلت نسبة كبيرة من قوة العمل غير ماهرة[49]، ففى أكتوبر 2014 أعلنت صحيفة نيورك تايمز الأمريكية أنها منذ عام 2008 أزالت 330 وظيفة من وظائف غرف الأخبار التقليدية وفى الوقت نفسه ذكرت التايمز أنها تواصل توظيف موظفين جدد لديهم الموهبة والخبرة للمساعدة فى دفع استراتيجيتها الرقمية، ومبررة ذلك التغير بنضالها من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية، وحصتها فى السوق[50]، فى 21 يناير 2013 أعلنت الفايننشال تايمز عن تخفيض لعدد الموظفين بلغ 25 صحفيا بعد تعيين عشرة صحفيين للقيام بأدوار رقمية فى محاولة لتوفير 1,6 مليون جنيه استرلينى فى ذلك العام، كما أدى هذا التغير إلى تقدير الصحفيين ذوى المهارات المتعددة والقادرين على توفير احتياجات وسائط إعلامية متعددة مثل الإعلام الإليكترونى والهواتف النقالة، بينما اعتبرت الخبرة الصحفية والخلفية المعرفية أقل أهمية.[51]

نتيجة لذلك، بدأت تظهر مصطلحات مثل المحرر متعـــدد المهـــارات Multi Skilled Journalistأوالصحفى الفائق Super journalist، وقد اكتسبت هذه المفاهيم قوة كبيرة نتيجة التطورات الهائلة التى تشهدها الصحافة فى العصر الرقمـــى، وتعـــدد المهارات يعنى القدرة على أداء المهام التى تتطلبها العمليات الاخبارية عبر أكثر مـــن وسيط واحد كما يمكن النظر إليها على أنهم الصـــحفيون الـــذين يتولـــون دورًا تقنيـــا بالإضافة إلى واجباتهم الخاصة[52]

وتشير الإحصاءات التى تم ذكرها فى هذه الدراسة إلى أن هناك طلبًا متزايدًا على الصحفى متعدد المهارات، على الرغم من إعادة الصحف هيكلة نظام التوظيف بها بناءً على الواقع الجديد لغرف الأخبار الذى فرضته التكنولوجيا الحديثة، ومـــا ترتـــب على ذلك من تسريح العديد من الصحفيين ، وإزالة العديد من الوظائف، إلا أن هنـــاك طلبًا متزايدًا على الصحفى متعدد المهارات، فبمجرد كتابـــة كلمـــة الصـــحفى متعـــدد المهارات على جوجل سيظهر لك العديد من إعلانات الوظـــائف الباحثـــة عـــن ذلـــك الصحفي.

ويمكن فهم الطلب المتزايد على الصحفى متعدد المهارات فى إطار أنه يحقـــق فوائـــد كبيرة لاصحاب القنوات والناشرين عن طريق تخفيض التكاليف، وتوفير قوة عاملـــة أكثر مرونة، كما أن الصحفى المتعدد المهارات، يمكنـــه الاســـتفادة مـــن الإمكانـــات الجديدة التى توفرها التكنولوجيا الرقمية (التحرير الرقمي- صحافة الوسائط- صحافة الفيديو- مشاركة الموارد) فى تحسين كفاءة الإنتاج[53].

ثانيا: المهارات المتعددة

أصبح تعدد المهارات مطلب من مطالب الاندماج الاعلامي، ولكن ما هى المهـــارات التـــى يحتاجها الصحفى فى غرف الاخبار الرقمية حتى يصبح متعدد المهارات، للإجابـــة علـــى هذا التساؤل سنتعرض عددًا من الرؤى الاكاديمية التى حاولت تحديد هذه المهارات.

بداية قام كل من Yingr Oselydnu and Ryant Hornburg فـــى عـــام 2011 بتحديد 18 مهارة يحتاجها الصحفى الذى يعمل فى غرف الأخبار الرقمية وذلك من خلال دراستهم للفجوة بين التعليم الأكاديمى الإعلامـــى والممارســـة العمليـــة فـــى الولايات المتحدة الأمريكية، وتنوعت هذه المهـــارات بـــين مهـــارات التعامـــل مـــع التكنولوجيا والمهارات التقليدية للصحافة وهذه المهارات[54] هي:

جدول رقم (1)

المهارات التى يحتاجها العاملون فى غرف الأخبار الرقمية وفقًا لـــ Yingr Oselydnu and Ryant Hornburg **(2012)**

م	المهارة	م	المهارة
1	استخدام الانترنت Web Usability	2	الحكم على الخبر news judgment
3	دريم ويفر Dreamweaver	4	كتابة محتوى ملخص(وصف موجز – عنوان رئيسي– شرح– ملصق) Writing Summary Content for the Web Blurbs, Headlines, Captions, Labels)
5	تصميم الرسم البيانى للمعلومات Information Graphics Design	6	إعداد وتحرير تقارير صوتية Audio Reporting and/or Editing
7	تصميم صفحة ويب Web Layout and/or User Interface Design	8	إعداد وتحرير تقارير فيديو Video Reporting and/or Editing
9	برنامج فلاشFlash	10	HTML
11	SQL	12	Soundslides
13	تعظيم محرك البحث Search Engine Optimization	14	نظام إدارة المحتوى **My Company's Content** Management System
15	أدوات التدوين (Blogging Tools (WordPress, etc.	16	مهارات البرمجة Computer Programming Skills e.g., PHP, JavaScript, Python, ASP,) (Ajax
17	النحو اللغةGrammar and Style	18	Photoshop

وجاء كل من Ying Roselyn Du and S. C. Eric Lo فى (2014) لقياس الفجوة بين طلاب الإعلام الإليكترونى والصحفيين العاملين فى الصحافة الاليكترونية محددين 14 مهارة للصحفى الذى يعمل فى غرف الأخبار[55]، لم تختلف عن المجموعة السابقة غير أنها أضافت مهارة الترجمة، وأزالت مجموعة من المهارات السابقة وهى استخدام الانترنت باعتبار أنها مهارة أصبحت منتشرة وأساسية ولا يمكن لصحفى يعمل فى غرف الأخبار الرقمية أن يفقدها، ومهارة تعظيم محرك البحث، واستخدام أدوات التدوين، ومهارات البرمجة والتعامل مع برنامج sound slide.

وفى الدراسة السنوية التى يجريها المركز الدولى للصحفيين بالتعاون مع جامعة جورج تاون حول حالة التكنولوجيا فى غرف الأخبار فى العالم[56]، تم تحديد 22 مهارة رقمية يحتاجها الصحفى الذى يعمل فى غرف الاخبار الرقمية وهذه المهارات هي:

م	المهارات الى يحتاجها العاملين فى غرف الأخبار الرقمية	
1	نشر القصص على وسائل التواصل	Posting stories and comments on social media
2	التصوير الرقمى	Digital photography
3	الانخراط مع الجمهور على وسائل التواصل	Engaging audiences on social media
4	إنتاج وتوزيع القصص عبر منصات متعددة	Producing and distributing stories across multiple platforms
5	استخدام التحليل والإحصاء الشبكى لقياس مستوى مشاركة الجمهور	Using analytics and web statistics to measure audience engagement
6	اعداد تقارير الوسائط المتعددة وتحريرها	Multimedia reporting and editing
7	إنتاج الفيديو وتحريره	Video production and editing
8	تصميم وتطوير وإدارة المواقع الاليكترونية	Website design, development, and management
9	استخدام الادوات الرقمية للتحقق من صحة المعلومات	Using digital tools to validate and verify information

10	العمل مع الرسومات	Working with graphics
11	إنتاج ملفات الصوت وتحريرها	Audio production and editing
12	التشفير باستخدام لغة سى ام اس	CMS management and coding
13	الإبلاغ عن الاخبار عبر الموبايل	Mobile and backpack reporting
14	إنتاج البيانات المرئية والانفوجراف	Data visualization/production of infographics
15	صحافة البيانات	Data journalism
16	العمل مع الفيديو المباشر	Working with live video
17	استخدام إحصاءات الشبكة لقيادة أجندة الأخبار	Using analytics and web statistics to drive the news agenda
18	الأمن السيبراني	Cybersecurity
19	التدوين	Blogging
20	بناء أو تكييف الأدوات / التطبيقات الرقمية لاستخدام غرفة الأخبار	Building or adapting digital tools/apps for newsroom use
21	إنتاج البودكاست	Podcast production
22	العمل مع VR / 360	Working with VR/360

جدول رقم (2)

المهارات التى يحتاجها العاملون فى غرف الأخبار الرقمية وفقًا للمركز الدولى للصحفيين

وفى 2016 قسم كل من Lia-Paschalia Spyridou and Andreas Veglis، المهارات التى ينبغى على الصحفى الذى يعمل فى غرف الأخبار أن يلم بها، وقد قسما هذه المهارات إلى ثلاثة أنواع[57]:

النوع الأول: مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ICT skills وهى اختصار Information Communication Technology وتشمل أربع فئات:

- المهارات الاساسية (Basic skills) ،
- مهارات النشر على الويب web publishing skills ،
- مهارات الويب 2.0 web 2.0 skills ،
- مهارات البث عبر الإنترنت webcasting skills

النوع الثانى : المهارات الصحفية soft skills وتشمل:

- المسئولية accountability
- الكفاءة efficiency
- الأصالة Originality
- الشخصية ذات الجاذبية charisma

النوع الثالث: المهارات الصحفية hard skills وتشمل:

- الخبرة والتخصص expertise and specialization
- الإلمام بالأشكال والمراحل المتعددة للسرد القصصى familiarity with multiple forms and stages of story telling
- ومهارات إدراة المشروعات project management capacities .

وسنهتم هنا بعرض مهارات النوع الأول والذى يتعلق بالقدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وقد قسمها الباحثان الى أربع فئات وذلك على النحو التالى:

- **الفئة الأولى "المهارات الأساسية Basic skills "**، يجب أن يتمتع الصحفيون بالقدرة على العمل بكفاءة مع البرامج الخاصة بمعالجة الكلمات واستخدام جداول البيانات ، وقدرات العرض، واستخدام قواعد البيانات)، إلى جانب القدرة على توظيف خدمات الإنترنت الأساسية WWW) ، البريد الإلكتروني) لإنجاز المهام، يعتبر هذا النوع من المهارات ضروريًا وأساسيًا لكل موظف فى المؤسسة أو غرفة الأخبار، هذا إلى جانب مهارات الكتابة.
- **الفئة الثانية التى تسمى مهارات النشر على الويب web publishing** skills، تعتبر المعرفة الأساسية بلغة HTML ضرورية بالإضافة إلى

القدرة على استخدام أنظمة إدارة المحتوى (مثل WordPress ، Drupal ، Joomla) حيث يجب أن يكون لدى الصحفيين فهم للمفاهيم الأساسية لـ HTML وPeebles) CSS (Cascading Styling Sheet) ، 2011، حيث تعتبر هذه المعرفة مفيدة للغاية عند العمل مع أنظمة إدارة المحتوى الحديثة، ويعتبر الإلمام بأكثر أنظمة إدارة المحتوى شيوعًا أمرًا حاسمًا نظرًا لأن غالبية شركات الإعلام قامت بدمج واحدة منها من أجل تسهيل وجودها على الويب.

- **الفئة الثالثة، بعنوان مهارات الويب 2.0** web 2.0 skills ، تفترض مسبقًا استخدام المدونات blogs و RSS و Wikis والإشارات المرجعية الاجتماعية والشبكات الاجتماعية (Facebook Google+ Twitter) كما يجب أن يتمتع الصحفيون بالمهارات اللازمة لتحديث ملف تعريف الوسائط على الشبكات الاجتماعية، وكذلك للتفاعل مع الجمهور من خلال أدوات وخدمات الويب 2.0 المختلفة، مثل المدونات ويكي ويجب أن يكون الصحفيون قادرين على استخدام أدوات Web 2.0 مثل RSS والاجتماعية إشارة مرجعية، من أجل أن يكونوا على علم بالأخبار والمعلومات وقت حدوثها.
- تشتمل **الفئة الأخيرة على مهارات البث عبر الإنترنت** webcasting skills، وتعنى القدرة على إنشاء ونشر ملفات المدونة الصوتية podcast والبث المرئي videocasts، يجب أن يكون الصحفيون قادرين على تسجيل المواد الصوتية، والقدرة على إجراء تعديلات على التسجيل الصوتي وتحميله على .WWW ، كما تعتبر المدونة الصوتية Podcasts وسيلة فعالة لإخبار القصص الإخبارية باستخدام الصوت، حيث إنها سهلة الإنشاء وحجمها صغير مقارنة بملفات الوسائط المتعددة الأخرى (على سبيل المثال،

الفيديو). تعد مقاطع الفيديو من ناحية أخرى أدوات أكثر فاعلية لنقل الأخبار ولكنها تعد أكثر صعوبة فى إنشاءها وحجمها كبير جدا، ولكن هناك دائمًا خيار تقليل جودتها من أجل تقليل حجم ملف بث الفيديو، وبالتالى ، يجب أن يكون الصحفيون قادرين على إنتاج قصة فيديو قصيرة على الأقل حتى لو تم تصويرها باستخدام FlipCam أو كاميرا هاتف ذكي .

أخيرًا يجب ذكر أن المهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتطور باستمرار ومطلوب من محترفى الأخبار متابعة هذه التطورات واعتماد أدوات وخدمات وتطبيقات جديدة عند توفرها، وهكذا نجد أن المهارات الرقمية فى غرف الأخبار فى زيادة بسبب التطور التقنى المستمر، وأنه رغم عدد من الدراسات التى تربط بين امتلاك الصحفى للمهارات المتعددة ونقص الجودة فى الإنتاج الإعلامي، ورغم اختلاف الباحثين فى تحديد المهارات المطلوبة من الصحفى الا أن هناك مهارات رئيسية ينبغى ان يمتلكها الصحفى فى غرف الأخبار الرقمية وبناءً على ذلك تم اختيار المهارات المتفق عليها من الدراسات السابقة لقياس هذه المهارات لدى الصحفيين المصريين فى غرف الأخبار الرقمية.

نتائج الدراسة:

1. التأهيل الذى يُمكّن المحررين من العمل فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة

جدول رقم (3)

التأهيل الذى يُمكّن المحررين من العمل فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة

			المؤسسة الصحفية							الإجمالى
			أخبار اليوم	الأهرام	البوابه	الجمهورية	الشروق	المصرى اليوم	الوطن	الوفد	
التأهيل الذى يُمكّن المحررين من العمل فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة	تأهيل ذاتى	ك	5	9	10	5	8	8	7	5	57
		%	5.2%	9.4%	10.4%	5.2%	8.3%	8.3%	7.3%	5.2%	59.4%
	تأهيل أكاديمى	ك	1	1	0	3	4	3	1	2	15
		%	1.0%	1.0%	0.0%	3.1%	4.2%	3.1%	1.0%	2.1%	15.6%
	تأهيل مؤسسى	ك	6	2	2	4	0	1	4	5	24
		%	6.3%	2.1%	2.1%	4.2%	0.0%	1.0%	4.2%	5.2%	25.0%
الإجمالى		ك	12	12	12	12	12	12	12	12	96
		%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	100.0%

اتفق 59.4% من المحررين بغرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات عينة الدراسة أن التأهيل الذاتى أساس لعملهم فى غرف الأخبار الرقمية بمؤسساتهم وبالتحديد محررو الصحف القوميه الجمهورية والأهرام فى حين تراجعت النسبة فى أخبار اليوم، وعلى مستوى الصحف الخاصة تقدم التأهيل الذاتى فى بوابة الشروق والبوابة نيوز، حيث أشار أحد الصحفيين "أتجه إلى التأهيل الذاتى أول بأول حتى أجد لنفسى مكاناً فى المؤسسات الصحفية"، وأشار محرر آخر " إننا نبحث عن التأهيل بمفردنا".

وجاء التأهيل المؤسسى فى المرتبة الثانيه بنسبة 25% وفى مقدمته فى بوابة أخبار اليوم كمؤسسة قومية وبوابة الوطن كؤسسة خاصة، وهذا يدل على أن هناك بعض المؤسسات الصحفية سواء القوميه أو الخاصة تعطى أهمية للتدريب حتى لو كان هناك بعض الملاحظات من قبل المحررين ألا أن هذا لا ينفى وجود وعى من قبل المؤسسة بأهمية التدريب.

واحتل التأهيل الأكاديمى الأخير بنسبة 15.6% وهو ما يرجع إلى أن غالبية المحررين من غير خريجى الإعلام من تخصصات مختلفة، أو لأن خريجى الإعلام لم يتلقوا التدريب الكافى الذى يؤهلهم للعمل فى غرف الأخبار.

2. مدى اهتمام المؤسسات الصحفية عينة الدراسة بتدريب العاملين فى غرف الأخبار الرقمية

جدول رقم (4)

ما مدى اهتمام المؤسسة الصحفية بتدريب العاملين فى غرف الأخبار الرقمية لديها

			المؤسسة الصحفية							
			أخبار اليوم	الأهرام	البوابه	الجمهورية	الشروق	المصرى اليوم	الوطن	الوفد	Total
مدى اهتمام المؤسسة الصحفية بتدريب العاملين فى غرف الأخبار الرقمية لديها	تهتم بشكل كبير	ك	2	4	5	0	2	4	8	2	27
		%	2.1%	4.2%	5.2%	0.0%	2.1%	4.2%	8.3%	2.1%	28.1%
	تهتم إلى حد ما	ك	10	8	7	6	0	7	4	4	48
		%	10.4%	8.3%	7.3%	6.3%	0.0%	7.3%	4.2%	4.2%	50.0%
	لا تهتم	ك	0	0	0	6	10	1	0	6	21
		%	0.0%	0.0%	0.0%	6.3%	10.4%	1.0%	0.0%	6.3%	21.9%
الإجمالى		ك	12	12	12	12	12	12	12	12	96
		%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	100.0%

أ. **على مستوى المحررين بغرف الأخبار الرقمية**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك مستوى من التطوير المهنى والتدريب يجرى فى غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة، حيث أكد 50% من إجمالى المحررين عينة الدراسة على اختلاف أنماط ملكيتها وأوضاعها الاقتصادية والمالية أن هناك تدريبًا واهتمامًا إلى حد ما بالتدريب فى مؤسساتهم، مثل أخبار اليوم والأهرام وبوابة الوطن.

وأقر 28.1% بوجود اهتمام كبير من مؤسساتهم بتدريب العاملين فيها، ونجد أن النسبه الأكبر جاءت فى المؤسسات الصحفية الخاصة مثل البوابة نيوز.

فى حين أوضح 21.9% من أفراد العينة عدم وجود التدريب اللازم للمساعدة فى التطوير المهنى وأن التدريب غالبا ما يكون مفقودا فى غرف الأخبار الرقمية وأن مؤسساتهم تفشل بشكل عام فى تلبيه احتياجاتهم فى التطوير المهنى والتدريب وبالتحديد بوابة الشروق وبوابة الوفد وبوابة الجمهورية، وجاء على لسان أحد المحررين بالوفد " لم أتلق تدريبًا منذ خمس سنوات، "تتم بشكل ضعيف وتكون مرة كل سنة ولا تتوفر بالشكل المطلوب"، وأشار آخر "لا يوجد تدريب وأعتمد على الخبرة التى اكتسبها من العمل والزملاء.

وعلى مستوى رؤساء البوابات اختلفت الأراء حول مدى اهتمام المؤسسة بالتدريب

حيث أعرب رئيس بوابة الوفد والأهرام وأخبار اليوم والوطن والمصرى اليوم والبوابة نيوز عن اهتمام المؤسسة بتدريب وتأهيل المحررين وانتظام التدريب المقدم لهم.

وقد أكد رئيس البوابة نيوز على أن هناك وعيًا من المؤسسة بالتدريب وبأهمية تطبيق مفهوم الصحفى الشامل، وأنه توجد هناك خطة منتظمة للتدريب ما بين حضور

مؤتمرات ودورات تدريبية وورش عمل بعضها إلزامى وآخر اختيارى وهناك دورات متخصصة لأقسام معينة، دورة لقسم سوشيال ميديا ولرئيس القسم للتدريب على ترويج الخبر وآخرى لمجموعة منتقاه من المحررين مثل تعظيم محرك البحث.

وأكد أن هناك ما يقرب من 40% من المحررين يجيدون مهارات متعددة وخلال سنه سوف يكون 100% من المحررين متعددى المهارات، وأكد أن هناك مركز تدريب البوابة نيوز يتم الاستعانه فيه بأساتذه الجامعات وخبراء فى الجانب التقنى للتدريب على تحرير الصور والفيديو والمونتاج والكتابة والتصحيح وتسويقه على السوشيال ميديا، ويعتمد التدريب على خبرات من الداخل ومن الخارج، وأن هناك تدريبًا نصف سنوى وآخر سنوى يحصل المتدرب فيه على شهادة ويكون مدفوع الأجر ويتضمن جانب نظرى وآخر عملى هذا إلى جانب التدريب الذى يكون طوال العام.

وأشار رئيس بوابة أخبار اليوم إلى اهتمام المؤسسة بالتدريب، وأن التدريب المقدم للمحررين ينطوى على جانبين أحدهما تقنى والآخر مهارات تقليدية وذلك لضمان حصول المحرر على الحد الأدنى من المهارات التقنية والتقليدية، وأكد على أن مركز التدريب التابع للمؤسسة يتم التنسيق معه أولًا بأول لارسال قائمة بالدورات".

وأشار رئيس بوابة الأهرام على اهتمام المؤسسة بتدريب محرريها على الصياغة الالكترونيه ومهارة كتابه العناوين وسرعه الأداء والنشر والسبق الصحفى، ويوفر معهد الأهرام للتدريب دورات كاستخدام محركات البحث، وتتنوع فرص التدريب ما بين دورات تدريبية وورش عمل ومنح خارجيه وأن التدريب يكون إلزاميًا، أما الناحيه الفنيه فهناك وحدة كاملة للبرمجة.

وأكد رئيس بوابة الوطن "أن هناك وعيًا من المؤسسة بأهمية المحرر المتكامل والمؤسسة توفر التدريب لكل أعضاء البوابة بما فيهم رئيس التحرير وأن كل صحفى لديه الحد الأدنى من كل المهارات المطلوبة ولكن كل صحفى له تخصصه".

بينما أشار رئيس بوابة الشروق والجمهورية إلى عدم توافر التدريب الكافى للمحررين بسبب النقص الحاد فى الموارد الماليه.

وفى هذا الشأن أوضح رئيس بوابة الجمهورية أنه لا توجد خطط واضحة للتدريب بسبب المشاكل الماديه وأن مركز التدريب التابع للجمهوريه يقدم دورات تقليدية وأنه كان يعانى من اللوحة القديمه للبوابه وتم وضح لوحة جديدة وتم تدريب المحررين على إجراءات رفع الخبر وحجم الصورة المناسب لتدخل على اللوحه بحجم معين وتم الاستعانه بشركات متخصصة للتدريب على إدارة المحتوى والتقنيات الحديثة إلى جانب دورة فى الصياغة الإلكترونية، الأمر الذى جعل ترتيب الجمهوريه يرتفع من الترتيب رقم 3634 ألف إلى الترتيب رقم 108، ولكنه يرى أن هذا التدريب غير كاف وأنه يحتاج إلى مزيد من التدريب ولكنه لا يتوفر بسبب نقص الموارد المالية.

وأكد أيضًا مدير البوابه بالشروق على أنه "لا خلاف على أن الاستثمار فى الأشخاص هو الاستثمار الأكبر ولكن نقص الإمكانيات المادية هو العائق الأكبر وأبدى ملاحظاته على ضعف التدريب الذى أصبح يركز على الشكل دون المضمون.

3. نمط الدورات التدريبية التى تحرص المؤسسة الصحفية على تقديمها للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية

جدول رقم (5)

نمط الدورات التدريبية التى تحرص المؤسسة الصحفية على تقديمها للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية

			المؤسسة الصحفية							الإجمالى
			أخبار اليوم	الأهرام	البوابه	الجمهورية	الشروق	المصرى اليوم	الوطن	الوفد	
نمط الدورات التدريبية التى تحرص المؤسسة الصحفية على تقديمها للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية	التدريب على أدوات جديدة	ك	9	4	4	0	2	7	8	4	38
		%	12.0%	5.3%	5.3%	0.0%	2.7%	9.3%	10.7%	5.3%	50.7%
	التدريب على وسائل الإعلام الإجتماعية فقط	ك	1	6	2	0	0	3	1	2	15
		%	1.3%	8.0%	2.7%	0.0%	0.0%	4.0%	1.3%	2.7%	20.0%
	التدريب على أدوات التقليدية	ك	2	2	6	6	0	1	3	2	22
		%	2.7%	2.7%	8.0%	8.0%	0.0%	1.3%	4.0%	2.7%	29.3%
الإجمالى		ك	12	12	12	6	2	11	12	8	75
		%	16.0%	16.0%	16.0%	8.0%	2.7%	14.7%	16.0%	10.7%	100.0%

تشير بيانات الجدول السابق أن النوع الأكثر شيوعًا من التدريب والذى أقر به أفراد العينة هو التدريب على وسائل التواصل الاجتماعى فى المرتبه الأولى بنسبة 50.7% والتدريب على أدوات الكتابة التقليدية فى المرتبة الثانية وذلك بنسبة 29.3% ، فى حين تراجعت نسبه التدريب على أدوات جديدة إلى المرتبة الأخيرة بنسبه 15%.

<u>ويمكننا تفسير نتيجة هذا الجدول فى ضوء المؤشرات التالية :</u>

- فى حين أن التدريب على وسائل التواصل الاجتماعى احتلت المرتبة الأولى إلا أن التدريب عليها اقتصر على الصياغة الإلكترونية ورفع الأخبار مصاحبة بالصور ومتابعة التريند عليها فقط أما الفيديو والأنفرجراف

والفيديوجراف وما إلى ذلك من تقنيات يختص بها قسم الـــ Multi Media وهو ما أشار اليه رئيس بوابة الشروق إلى أن التدريب على وسائل الإعـــلام الاجتماعية لا يكون بالشكل الكامل والمطلوب.

- فالطبيعة المتعددة للوسائط الجديدة توفر فرصـــا لاســـتهلاك قصـــة إخبارية فى أشكال وسائط متعددة، بما فـــى ذلـــك النصـــوص والرســـومات والصوت والصور ولذلك يتعين على الصـــحفيين اســـتخدام أدوات وبـــرامج الوسائط المتعددة مثل HTML Sound Slide Photo shop وما إلى ذلـــك لتوفير مثل هذا المحتوى من أجل دمج تنسيقات وسائط متعددة مختلفة لأجزاء مختلفة فى قصة إخبارية بشكل صحيح، كما يحتاجون أيضا إلى إتقان تقنيـــات القصة المصورة وتصميم واجهة المستخدم.

- أشار 15% من المحررين عينة الدراسة إلـــى اهتمـــام مؤسســـاتهم بتدريبهم على أدوات جديدة وجاءت النسبة الأعلى فى أخبار اليوم تليها بوابـــة الوطن ثم المصرى اليوم على الرغم من غلبه الأدوار التقليدية على محـــررو هذه المؤسسات مثل جمع الأخبار مراجعة الأخبار تحرير الأخبار (الديســـك) ترشيحها للنشر أو رفضها.

- وفى هذا الشأن أشـــار **Ying Roselyn Du et al.,** (2014) أن ظهور الإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة أدخل مجموعة مـــن التحـــديات الجديدة فى إجراءات تقديم الأخبار ومنها[58] :

أولا: طالبت صناعة الأخبار بأن يكون الصحفى قادرًا علـــى دمـــج العناصر التفاعلية فى إجراءات وظائفهم على ســـبيل المثـــال أدوات التدوين، كما يحتاج الصحفى للتكيف مع البيئات التفاعلية وضـــرورة الدمج للمعايير الصحفيه التقليدية مع المعـــايير الجديـــدة مثـــل إدارة المجتمع عبر الإنترنت.

ثانيا: بيئة العمل الجديدة تفرض ضروة التدريب على أدوات جديدة مثل الإرتباط التشعبى – محرك البحث، كتابه محتوى ملخص فالصحفى يحتاج على الإنترنت أن يكون قادرًا على كتابة الأخبار كمجموعة نصية ذات بنية غير خطية وذات طبقات بمعنى قص مجموعة نصية إلى أجزاء أصغر من النص ونشرها عبر صفحات ويب أو أقسام مختلفة (أى روابط الصفحات المقدمة مع العناوين والتعليقات والصور والرسوم التوضيحية).

ثالثاً: ومن ثّم فهذا التطور يفرض أن نعطى أولوية لتعلم مهارات إعداد التقارير بالوسائط المتعددة بمساعدة الإنترنت وتظل أيضًا المفاهيم الأساسية مثل الكتابة والتفكير النقدى وإدارة الوقت وإعطاء أهمية متساوية لكل من العناصر التقليدية والتقنية فى الممارسة.

ولعل العصر الرقمى والذى يشهد تغييرات هائلة لا يواكبه تغيير فى التطوير المهنى والتدريب للمحررين فى المؤسسات الصحفية، حيث أدت التكنولوجيا الرقمية إلى توسيع نطاق المهارات التى يحتاجها الصحفى ليكون مؤهلًا للعمل فى العصر الرقمى المتطور، ولذلك أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود خطط تدريبية قائمة على معايير محددة من أجل التحضير للمستقبل، حتى يتناسب التأهيل الإعلامى للمحررين بما يسمح لهم بتلبية الاحتياجات الرقمية المتطورة فى صناعة الإعلام.[59]

4. دورية الدورات التدريبية التى تقدمها المؤسسات الصحفية عينة الدراسة للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية

جدول رقم (6)

دورية الدورات التدريبية التى تقدمها المؤسسات الصحفية عينة الدراسة للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية

			المؤسسة الصحفية							
			أخبار اليوم	الأهرام	البوابه	الجمهورية	الشروق	المصرى اليوم	الوطن	الوفد	الإجمالى
دورية الدورات	كل شهر	ك	2	2	0	0	0	1	2	0	7
		%	2.7%	2.7%	0.0%	0.0%	0.0%	1.3%	2.7%	0.0%	9.3%
	كل سنة	ك	0	0	1	0	0	0	0	1	2
		%	0.0%	0.0%	1.3%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.3%	2.7%
	بصفة غير منتظمة	ك	10	10	11	6	2	10	10	7	66
		%	13.3%	13.3%	14.7%	8.0%	2.7%	13.3%	13.3%	9.3%	88.0%
	الإجمالى	ك	12	12	12	6	2	11	12	8	75
			16.0%	16.0%	16.0%	8.0%	2.7%	14.7%	16.0%	10.7%	100.0%

على مستوى المحررين بغرف الأخبار

أعرب 88% من أفراد العينة بعدم انتظام واستمرارية الدورات التدريبية التى تقدمها مؤسساتهم الصحفية وهو ما يتفق مع نتيجة جدول (4) كون المؤسسات الصحفية عينة الدراسة تهتم إلى حد ما بتقديم فرص التدريب والتطوير المهنى وفى هذا الشأن أشار محرر بالمصرى اليوم "أن التدريب يكون بشكل شهرى أحياناً ويركز على الصياغة اللغوية والسوشيال ميديا، التصوير والفيديو ويتولى التدريب أما صحفيون قدامى أو متخصص خارجى" وأكد محرر بالوطن على أن هناك تواصلًا دائمًا بين مسئول الموارد البشرية بالمؤسسة والاحتياجات التدريبية للمحررين.

وأشار 9.3% بتقديم مؤسساتهم للدورات كل شهر وبالتحديد بوابة أخبار اليوم والوطن والأهرام، فى حين أشار 2.7% من المحررين عينة الدراسة بتقديم مؤسساتهم للدورات كل سنة.

على مستوى رؤساء بوابات غرف الأخبار

فى حين أكد بعض رؤساء البوابات بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة مثل الوطن وأخبار اليوم والاهرام والبوابة نيوز بانتظام الدورات وتوافر فرص التدريب لمحرريها حيث أشار رئيس البوابة بالوطن "أن المؤسسة حريصة على تقديم التدريب بمعدل دورتين أو تلاتة كل شهر وهناك حرص على تدريب كل المحررين على التصوير والمونتاج".

5. تكلفة الدورات التدريبية التى تقدمها المؤسسات الصحفية عينة الدراسة للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية.

جدول (7)

تكلفة الدورات التدريبية التى تقدمها المؤسسات الصحفية عينة الدراسة للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية

			المؤسسة الصحفية							
			أخبار اليوم	الأهرام	البوابة نيوز	الجمهورية	الشروق	المصرى اليوم	الوطن	الوفد	الإجمالى
تكلفة الدورات	المؤسسة	ك	11	9	8	6	0	10	9	3	56
		%	14.7%	12.0%	10.7%	8.0%	0.0%	13.3%	12.0%	4.0%	74.7%
	المحرر	ك	0	1	1	0	0	0	1	3	6
		%	0.0%	1.3%	1.3%	0.0%	0.0%	0.0%	1.3%	4.0%	8.0%
	الأثنين معًا	ك	1	2	3	0	2	1	2	2	13
		%	1.3%	2.7%	4.0%	0.0%	2.7%	1.3%	2.7%	2.7%	17.3%
الإجمالى		ك	12	12	12	6	2	11	12	8	75
		%	16.0%	16.0%	16.0%	8.0%	2.7%	14.7%	16.0%	10.7%	100.0%

أعرب 56% من المحررين أفراد العينة أن مؤسساتهم الصحفية هى من تتحمل تكلفة الدورات التدريبية التى تقدم لهم، وأشار 6% من المحررين عينة الدراسة أن المحرر هو من يتحمل تكلفة هذه الدورات، فى حين أشار 13% من المحررين عينة الدراسة إلى أن تكلفة الدورات تقع على كل من المؤسسة والمحرر معًا.

6. مدى رضا المحررين فى غرف الأخبار الرقمية عن التدريب الذى تقدمه مؤسساتهم الصحفية.

جدول رقم (8)

مدى رضا المحررين فى غرف الأخبار الرقمية عن التدريب الذى تقدمه مؤسساتهم الصحفى

			المؤسسة الصحفية							
			أخبار اليوم	الأهرام	البوابه	الجمهورية	الشروق	المصرى اليوم	الوطن	الوفد	الإجمالى
ما مدى رضا المحررين قى غرف الأخبار الرقمية عن التدريب فى المؤسسة الصحفية	نعم	ك	5	3	6	0	2	5	8	3	32
		%	5.2%	3.1%	6.3%	0.0%	2.1%	5.2%	8.3%	3.1%	33.3%
	إلى حد ما	ك	3	5	2	5	0	4	2	3	24
		%	3.1%	5.2%	2.1%	5.2%	0.0%	4.2%	2.1%	3.1%	25.0%
	لا	ك	4	4	4	7	10	3	2	6	40
		%	4.2%	4.2%	4.2%	7.3%	10.4%	3.1%	2.1%	6.3%	41.7%
الإجمالى		ك	12	12	12	12	12	12	12	12	96
		%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	100.0%

أشار 40% من أفراد العينة على عدم رضاهم عن مستوى التدريب، وفى سؤال مفتوح عن أسباب تراجع التدريب، قدم أفراد العينة مجموعة من العقبات التى تقف عائقا أمام التطوير والتدريب المهنى داخل مؤسساتهم والتى تم تقسيمها على النحو التالى:

- السياق السياسي والاقتصادي

أكد المحررون بالمؤسسات الصحفية عينه الدراسة على اختلاف أنماط ملكيتها وأوضاعها الاقتصادية والمالية على أن ثمه تراجعًا ملحوظًا فى اهتمام المؤسسة بالتدريب والتطوير المهنى للمحررين فى غرف الأخبار الرقمية خلال السنوات الأخيرة وتحديدا عقب الأزمات السياسية والاقتصادية ومناخ عدم الاستقرار الذى كان سائدا وكذلك نتيجة للأزمات العالمية والمحلية وتداعياتها على أوضاع السوق واقتصاديات السائدة بما فيها اقتصاديات المؤسسة الصحفية والإعلامية.

وهو ما أشار إليه محرر بالمصرى اليوم "أن أزمة التمويل تقف عائقًا أمام تطوير التدريب للمحررين فى البوابات فكانت المصرى اليوم تقدم التدريب على أعلى مستوى من خلال طاقم تدريب محترف من BBC وكانت هناك منح أجنبية فى التدريب لكن بعد 2014 أصبحت سمعة المنح الأجنبية الخارجية غير جيدة فأحجم المحررون عن التقدم لها والبحث عنها، وقد أشار المسئول ببوابه المصرى اليوم أن التدريب يأخذ شكلًا آخر للتغلب على مشكلة التكاليف المادية للتدريب وهو أن يقوم بالتدريب أحد الصحفيين بالمؤسسة من ذوى الخبرة فى جانب معين ويقوم بتدريب زملائه على أحد التطبيقات الجديدة التى تستخدم فى غرف الأخبار وهو النمط الشائع فى بوابة الوفد والمصرى اليوم، حيث أكد محرر بالمصرى اليوم على أنه "فى ظل الظروف المادية الصعبة التى تعانى منها المؤسسات الصحفية لابد أن يتجه كل محرر للتطوير الذاتى، كما أشار إلى أن "انخفاض سقف الحرية أثر على مبيعات وتوزيع الصحف وبالتحديد الصحف الخاصة وقلة نسبة الإعلانات مع قلة التوزيع، فلا يوجد دخل بالمؤسسة، إلى جانب تضاعف أسعار الورق، فأصبح التدريب بعد أن كان أمرا رئيسًا أصبح رفاهية"، وأشار رئيس بوابة الوفد" أنه لا توجد

برامج محددة للتدريب وتنميه مهارات العاملين فى البوابات وأن الموضوع يكون اجتهاديًا"، كما أكد على أن "أزمة التمويل هى أساس أزمة الصحف فالمرتبات الضعيفة تجعل المحررين تترك البوابه وهروب الكفاءات"، فالمشاكل المادية التى تعوق التدريب كانت حاضرة بقوة على لسان محررى الجمهورية والوفد دون أخبار اليوم والأهرام، بالتحديد الوفد حيث تصل ديونها 43 مليون جنيه للدولة فى ظل تأخر الرواتب للمحررين وهو السبب وراء هجرة الكفاءات إلى الإعلام الخاص وهو أحد أسباب تراجع بوابة الوفد الالكترونيه بين البوابات الأكثر تصفحا.

- المؤسسة والإدارة الصحفية

- عدم وعى المؤسسة بأهمية التدريب
- عدم الاهتمام بالتعرف على الاحتياجات التدريبية للمحررين.
- غياب الرؤية التدريبية وعدم وجود خطط تدريبية واضحة من الإدارة للتطوير والتدريب المهنى.
- عدم وجود منظومة متكاملة لتقييم الأداء عقب الدورات بشكل منهجى ببيانات قابلة للقياس الكمى للوقوف على نتائج الدورات والتأكد من فعاليتها وجدواها.

- طبيعة الدورات نفسها حيث أشار الصحفيون إلى أن الدورات تحتاج إلى:

- تحديث فى مضامينها.
- وتحديث للأجهزة.
- تتم بشكل مختصر ومضمونها عبارة عن نبذه مختصرة لا تحقق الاستفادة المرجوه.

- تركز على المهارات التقليدية ككتابة الخبر والصياغة الإلكترونية ومهارات التواصل الاجتماعى ممثلة فى رفع الخبر على وسائل التواصل الاجتماعى وتحديث الخبر أولًا بأول،
- غير منتظمة.
- قلة عددها.

- الصحفيين أنفسهم

فهناك مجموعة من العوامل التى تقلل من دافعية المحررين للتدريب ومنها ضغوط العمل وضيق الوقت والاستعداد الذاتى لدى المحررين، حيث أشار بعض المحررين "أن أهم ما يعوق التدريب هو الاستعداد الذاتى من جانب المحررين فهناك صحفيين لديهم استعداد لتطوير ذاتهم ومهاراتهم وأخرون لا وربما يرجع ذلك لضغوط وأعباء العمل وضيق الوقت"، وأشار المحررون بأخبار اليوم مثلا "أن الدورات متاحة ولكن انشغالهم فى العمل الخارجى فى ظل الأزمات الاقتصادية يجعلهم لا يقبلون على الدورات نظراً لضيق الوقت، وعلى الجانب الآخر أرجع محرر ببوابة الأهرام أن محررى الصحف القومية بشكل خاص لا يقبلون على الدورات بسبب إحساسهم بالأمان الوظيفى مقارنة بمحررى الصحف الخاصة.

وهو ما أكدت عليه دراسة Saltzis, K. and Dickinson, R. (2008),[60] أن اكتساب الصحفين للمهارات المتعددة أيضاً يعتمد على استعدادً الصحفى نفسه ففى دراسات التى تناولت تفاعل واستجابة الصحفيين للمهارات المتعددة وجد أن بعض الصحفيين وجد صعوبة أكبر من الآخرين فى التكيف مع البيئة متعددة المهارات.

وهو ما يتفق مع دراسة Ying Roselyn Du et al.,(2014) (2014)[61] أن الدورات التدريبية لا تلبى الاحتياجات التدريبية للمحررين وإن توفرت تكون بشكل لا

يلبى الاحتياجات الفعلية للمحررين، حيث أشاروا أن على سبيل المثال صحافة البيانات الأمر الأكثر رواجًا الآن فى غرف الأخبار ومع ذلك يجيدها فقط 40% من محررى غرف الأخبار، وأن المؤسسة تركز فى التدريب على وسائل الإعلام الاجتماعيه من رفع القصص عليها، واتفق معهم فى ذلك مديرو غرف الأخبار من أن هناك حاجه إلى تقديم مهارات حديثة.

كما تتفق الدراسه مع JOHANNA CLEARY[62] حيث أشار المدراء والمحررون أنهم ليسوا متحمسين حول أداء الصحافة واقترحوا مزيدًا من التدريب المهنى فهو السبيل لتحسين صناعه الصحافة، وأشاروا أن الفرص الأكبر من التدريب التى توفرها المؤسسة هو إعداد المحررين للصياغة الإلكترونية ووسائل الإعلام الاجتماعية وانضم بعض رؤساء غرف الأخبار إلى الصحفيين فى انتقادهم لفرص التدريب المتاحة ونفيهم أن ما توفره المؤسسة يلبى احتياجات العالم الحقيقى.

كما أعرب 32% من المحررين عينة الدراسة عن رضاهم على فرص التدريب التى توفرها المؤسسة لهم من أجل التطوير والتأهيل المهنى وجاءت النسبة الأعلى فى بوابة الوطن وجاء على لسان أحد محرريها "الدورات متعددة ومجانية"، "تواكب احتياجات سوق العمل فى مجال الإعلام"، "توفر الحد الأدنى من التعامل فى غرف الأخبار"، "تغطى كافة المهارات التى يتطلبها العمل فى حدود الإمكانيات المتاحة"، وبالمثل فى أخبار اليوم أشار المحررون "إن هناك زيادةً فى عدد الدورات وانتظامها" وفى البوابة نيوز أشار المحررون "راضى عن التدريب لأنه يقدم للمتدرب الجديد فى عالم الصحافة الرقمية"، "تساعد فى زيادة الخبرة والمعرفة"، "تشمل مهارات كثيرة"، وفى الأهرام "راضى لأنها تغطى ما احتاجه من مهارات"، "تعلمت منها فنون الكتابة الصحفية باتقان" ، وأكد بعض المحررون أن "الإدارة تستجيب لمطالبهم فى التدريب" الا أنه عند النظر إلى واجبات المحررين فى هذه المؤسسات نجد أنها واجبات

تقليدية، وكما جاء أيضًا فى جدول رقم(5) وفى اختيارهم لنمط الدورات جاءت النسبه الأعلى للدورات التقليدية وهو يعكس تضارب فى إجابات المحررين وهو ما يمكن إرجاعه إلى الخوف على صورة المؤسسة من ناحيه وإلى غياب أبعاد مفهوم المحرر المتكامل لدى المحررين من ناحية أخرى.

كما أعرب 24% من المحررين عينة الدراسة عن رضاهم إلى حد ما عن مستوى التدريب الذى تقدمه مؤسساتهم ولكنهم على درايه أنها تحتاج إلى تعديل، واشار أحد المحررين بالأهرام"قدمت طلبًا إلى رئيس التحرير على أخذ دورة فى التسجيل السمعى والبصرى وبالفعل تم أخذ الدورة ولكن مستوى الدورة كان مخيبًا للآمال عبارة عن نبذه مختصرة وليست تخصصية ولا تكفى لاكتساب المهارة" وأشار آخر بأخبار اليوم "أن الدورات تكون مستوى واحدًا فقط ولا يتم تكملة باقى المستويات"، كما أشار أحد المحررين بالأهرام أنه بسبب عمله مديرًا تحريرًا فى قناة DMC اكتسب خبرة فى تسجيل الصوت والفيديو أما عمله فى مؤسسته الصحفيه لم يكسبه هذه المهارة، وأعربت إحدى المحررات بقسم الـ multi media بإحدى الصحف الخاصة أن تأهيلها الذاتى من خلال الدورات التى حصلت عليها فى الفويس أوفر والفوتوشوب هو ما ساعدها على العمل فى المجال فى ظل غياب أى تطوير أو تدريب من جانب المؤسسة "وإنها حصلت على دوره من المؤسسة عن الفيتشر عبارة عن يوم واحد فقط وبشكل مختصر للغاية"، وأشار أحد المحررين بالأهرام "راضى إلى حد ما لكنها تحتاج إلى تطوير" وأشار آخر تحتاج إلى تكثيف وزيادة عددها"، هناك نسبة كبيرة من المحررين على اقتناع أن انخفاض مستوى التدريب ليس خاصًا بمؤسساتهم فقط وإنما نتيجة للأزمة التى تمر بها المؤسسات الصحفية بشكل عام.

7. الواجبات اليومية التى يقوم بها المحررون فــى غــرف الأخبــار الرقميــة بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة

وفى سؤال مفتوح للمحررين بغرف الأخبار الرقميــة عينــة الدراســة عــن **الواجبات التى يقومون بها يوميا فى غــرف الأخبــار الرقميــة** بمؤسســاتهم، قــدم المحررون مجموعة من الواجبات الأساسية المشتركة والتى يؤدونها بشكل أكثر انتظامًا وهى متابعه المصادر، متابعة الأخبار فى مواقع الصحف المنافسة، تحريــر الأخبــار، الصياغة اللغوية، رفع الأخبار، الحكم على الخبر، متابعة مواقع التواصل الاجتماعى.

وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء المؤشرات التاليه:

هيمنه الواجبات التقليدية: مما سبق نجد أن المحررين عينة الدراسة يميلــون إلى التركيز أكثر على الواجبات التقليدية الأساسية بشكل أكبر من الواجبات التى تشمل التقنيات الحديثة، ولا يمكننا أن ننكر أهمية الواجبات التقليدية المتعلقة بالكتابــة وجمــع الأخبار فهى بمثابة العمود الفقرى للصحافة ولكن فى ضوء التطور الســريع لوســائل الإعلام الجديدة والذى جلب معه العديد من التغييرات فى مجال الصــحافة والاتصــال الجماهيرى أكثر من أى وقت مضى، أصبح من الضرورى أن يدخل ضمن الواجبــات اليومية للمحررين واجبات جديدة بتقنيات حديثة مثل تأليف الوســائط المتعــددة وإدارة المحتوى، تللك الواجبات التى اختفت تماما من الواجبات اليومية للمحررين فى بعــض المؤسسات الصحفية عينة الدراسة مثل مؤسسة الوفد والجمهورية والتى اقتصــر فيهــا دور المحرر كما أشار أحد المحررين "متابعة الأخبار، ورفع الأخبار على السوشــيال ميديا" وأشار آخر رفع الأخبار، تحرير وإعادة صياغة، ومتابعة المصــادر"، وأشــار محرر آخر " متابعة المصادر، رفع الأخبار مصاحبة بصور"، فالواجبات التى تعتمــد على التقنيات الحديثة لا يقوم به المحررون أنفسهم فهناك فنيون وأقسام محددة لها وهو ما يرجع إلى طبيعة العمل المجزأة فى المؤسسات الصحفية، وهو ما أكد عليه محــرر

بالجمهورية "أن تصميم الفيديوهات يوجد له خبير متخصص يقوم بإعدادها انا دورى الصور فقط".

واجبات جديدة محدودة: ظهرت بعض الواجبات الجديدة التى تعتمد على تقنيات حديثة إلى حد ما ضمن الواجبات اليوميه للمحررين فى بعض المؤسسات الصحفيه مثل مؤسسة الأهرام فأشار أحد المحررين أنه يقوم بإعداد موضوعاته الصحفية مصحوبة بفيديوهات وصور والانفوجراف"، أشار محرر آخر أنه يقوم برفع الخبر على الموقع مع وضع صورة له، تجهيز تقارير لصحافة الفيديو/ إعداد فيديو للموضوعات وانفرجراف"، وفى أخبار اليوم أشار محرر اقوم بتحضير مادة للفيديو مصاحبه للموضوعات التى أنشرها" وفى المصرى اليوم جاء من ضمن واجبات أحد المحررين "التصوير والمونتاج والفيديو ولكن أشاروا أنهم لا علاقه لهم بالصياغه والتحرير" وهو ما يؤكد على غيات مفهوم المحرر المتكامل فى المؤسسات الصحفية عينة الدراسة.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة Ying Roselyn Du et al., (2014)[63] التى توصلت إلى أن المحررين أقوى فى تقديم المحتوى الإخبارى ولكن أقل كفاءة فى توفير مميزات وسائط متعددة جديدة وهو ما تم إرجاعه من قبل المحررين إلى قله التدريب نتيجة نقص الموارد الماليه وضييق الوقت وضغط العمل.

وتختلف مع دراسة Yinger oselydnu and ryant (2011)[64] hornburg حيث أكد المحررون أنهم يتقنون الواجبات والمهارات الفنيه بشكل كبير.

8. هل إجادة المحرر لمهارات متعددة شرط أساسى وضرورى للعمل فى عرف الأخبار الرقمية

جدول رقم (9)

هل إجادة المحرر لمهارات متعددة شرط أساسى وضرورى للعمل فى عرف الأخبار الرقمية

		المؤسسة الصحفية								الإجمالى
		أخبار اليوم	الأهرام	البوابه	الجمهورية	الشروق	المصرى اليوم	الوطن	الوفد	
هل اجادة المحرر لمهارات متعددة شرط أساسى وضرورى للعمل فى عرف الأخبار الرقمية	نعم	ك	9	10	11	2	12	12	10	7	73
		%	9.4%	10.4%	11.5%	2.1%	12.5%	12.5%	10.4%	7.3%	76.0%
	إلى حد ما	ك	3	2	1	10	0	0	2	4	22
		%	3.1%	2.1%	1.0%	10.4%	0.0%	0.0%	2.1%	4.2%	22.9%
	لا	ك	0	0	0	0	0	0	0	1	1
		%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.0%	1.0%
الإجمالى		ك	12	12	12	12	12	12	12	12	96
		%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	100.0%

أقر 76% من المحررين عينة الدراسة أن إجادة المهارات المتعددة شرط أساسى وضرورى للعمل فى غرف الأخبار الرقمية وفى هذا الشأن قدم المحررون عينة الدراسة مجموعة المزايا لإمتلاك المحررين بغرف الأخبار الرقمية لمهارات متعددة ومنها:

مواكبة التقنيات المتطورة، وهو ما يرجع إلى اقتناع أفراد العينة من المحررين بأن التحول الإلكترونى أمر ضرورى وسيحدث لا مفر وهو ما يتفق مع ما جاء فى جدول (1) واتجاههم إلى التأهيل الذاتى لمواكبة هذه التقنيات، وهو ما يتفق مع ما شهده العقدان الأخيران حيث أدى ظهور التقنيات الرقمية إلى تغييرات هائلة اخترقت مجال الصحافة والتى غيرت الممارسة المهنية فتغيرت معها المهارات الحيوية التى

يحتاجها المحررون حتى يكونوا قادرين على التكييف مع التقنيات المتطورة حيث باتت إجادة الصحفى لمهارات متعددة شرطًا أساسيًا وضروريًا للعمل فى غرف الأخبار الرقمية ولهذا يتجه بعض المحررين إلى التأهيل الذاتى أولًا بأول للحفاظ على تواجدهم داخل المؤسسات الصحفية وخاصة المؤسسات الصحفية الخاصة.

التحكم فى المنتج الإعلامى، وقد أبدى المحررون أن امتلاكهم لمهارات متعددة يعود بالنفع على العمل الصحفى، حيث تمكنهم من التحكم فى المنتج الصحفى كما تضمن المهارات المتعددة جودة وسرعه سير العمل دون مشاكل، وهو ما أشار إليه صحفى بأخبار اليوم" أن هناك محرر يكتب خبر ثم يرسله إلى الديسك، فيحدث فيه تعديلات فالمحرر يطلب أن يحذف اسمه من على الخبر" فتعدد المهارات تساعد على تجاوز مثل تلك المشكلات ويصبح المحرر هو المتحكم الرئيسى فى المنتج الصحفى دون تدخل.

وهو ما يتفق مع ما أشار إليه Saltzis, K. and Dickinson, R.[65] (2008), تعدد المهارات فى غرف الأخبار الرقمية بمثابة تطور ايجابى جدا للصحفيين حيث يفتح عالما كاملاً من الفرص الجديدة التى كانت ببساطة غير ممكنة فى الصحيفة المطبوعة، حيث أشار الصحفيون الذين لديهم مهارات متعددة أن امتلاكهم لهذه المهارات يؤثر عليهم إيجابيًا لأنه ساعدهم على فهم التفاصيل الفنية للمنتج الإخبارى بشكل أفضل مما جعلهم صحفيين أفضل وأنهم سعداء لمعرفة كيفية إنجاز جوانب أخرى من عملهم لأن هذا سيساعدهم على توفير منتج أكثر اكتمالًا وأن هذه المهارات تمنح العاملين فى مجال الأخبار مزيدا من الحرية والمرونة.

وهو ما أكد عليه أحد المحررين" أن العمل الإلكترونى يحتاج إلى تنمية مستمرة للمهارات"، وأشار محرر بالجمهورية " أرغب فى تطوير مهاراتى بشكل يجعلنى أقوم بالعمل بشكل متكامل دون الحاجة إلى فنيين يساعدوننى؛ فالفيديو الخاص

بى أعطيه لفنى لتقطعيه فأنا أريد أن أقوم بذلك بنفسى خوفا من أن يتم بيع الفيديو الخاص بى للجرائد الآخرى المنافسة".

وهو ما أكد عليه(2006) JOHANNA CLEARY[66] أن الأمر يكون محبطًا للغايه يقوم الصحفى بتصوير الصورة أو الحصول عليها لكتابة القصة ثم يخطى شخص آخر فى التحرير ولهذا فإن اكتساب المهارات المتعددة تمنح الصحفى تحكم أكثر فى المنتج الخاص به.

وعلى الجانب الآخر يرى 22.9% أنه ليس شرطًا ضروريًا امتلاك الصحفى لمهارات متعددة وأن من الأفضل توزيع المهام على الصحفيين كلا مختص فى جانب، فالصحفى المحرر يصيغ الخبر فقط لا يكتبه على الكمبيوتر، وأشار محرر بالجمهورية مثلا إلى أن "عند الجدل حول إلزام المحرر بالتصحيح اللغوى للخبر الذى يقدمه أكد أن النقابة أقرت بأن الصحفى غير ملزم بالتصحيح اللغوى"،وهو ما يؤكد على أن الفصل وصل إلى المهارات التقليدية.

وهو الأمر الذى كان واضحا فى التنظيم الحالى لبعض بوابات المؤسسات الصحفية عينه الأمر الذى كان واضحا فى أقسام كل مؤسسة حيث يوجد قسم multi media خاص بإعمال الفويس أوفر والمونتاج والفوتوشوب وليس له علاقة بالصياغة أو جمع الخبر، وقسم الديسك مسئول عن التصحيح وقسم سوشيال ميديا خاص بأمور رفع الخبر على الإنترنت قسم للرسوم البيانية مسئول عن الانفوجراف والفيديو جراف، قسم لتصميم الصفحات على الويب قسم sql والـ Database قائم عليه فنيين وليس له علاقه بالمحررين.

9. مستوى المهارات الرقمية التى يتقنها المحررون فى غرف الأخبار الرقميــة بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة.

يوضح الشكل التالى أنواع المهارات الرقمية التى يتقنها محررو غرف الأخبار الرقمية عينه الدراسة ومن بين المهارات الـــ 23 التى شملهم الاستبيان يتم التركيــز على خمس فقط من المهارات لإنتاج الأخبار فى جميع غــرف الأخبــار بالمؤسســات الصحفية عينة الدراسة وتم تقسيم هذه المهارات إلى ثلاثة مستويات على النحو التالى:

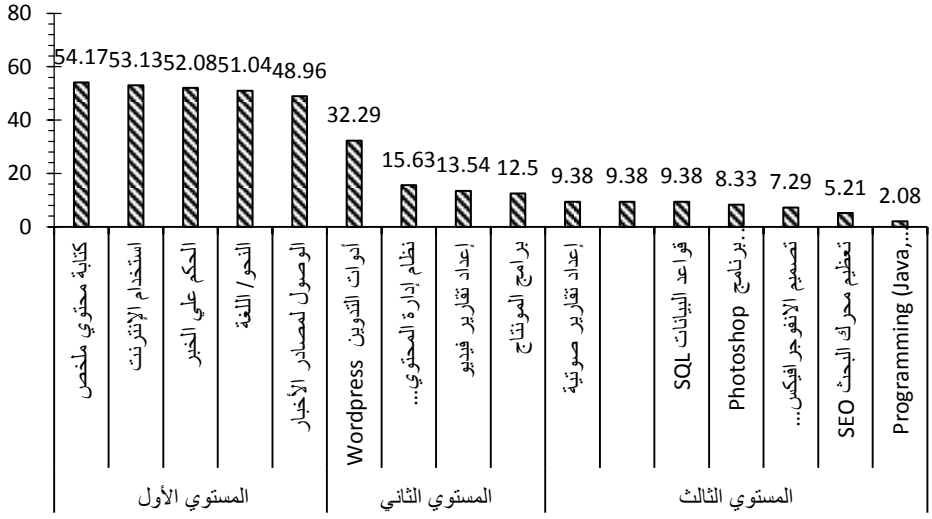

شكل رقم (2) مستوى المهارات الرقمية التى يتقنها المحررون فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة

ويمكننا تفسير هذه النتيجة فى ضوء المؤشرات التالية :

- مما سبق يتضح أن التركيز الأكبر على مهارات المســتوى الأول أو المهارات الاساسية Basic Skills كمــا أطلــق عليهــا Lia-Paschalia Spyridou and Andreas Veglis فى نموذجهم الــذى قــدموه 2016[67]

حول المهارات التى ينبغى على الصحفى الذى يعمل فى غرف الأخبار أن يُلم بها وهى المهارات التى تساعد على العمل بكفاءة مع البرامج الخاصة بمعالجة البيانات، واستخدام قواعد البيانات إلى جانب القدرة على توظيف خدمات الإنترنت الاساسية، البريد الالكترونى لإنجاز المهام ويعتبر هذا النوع من المهارات ضروريا وأساسيا لكل موظف فى المؤسسة أو غرف الأخبار وهو ما يتفق مع الواجبات التى قدمها المحررون والتى تقدمت فيه الواجبات التقليدية التى يقوم بها المحررون فى غرف الأخبار وأيضًا مع جدول رقم (5) والذى أشار إلى أن التركيز فى التدريب ينصب على وسائل الإعلام الاجتماعية ودورات الكتابة التقليدية.

- فى حين جاءت مهارات مثل أدوات التدوين، إعداد تقارير فيديو، و
- نظام إدارة المحتوى، برامج المونتاج فى المستوى الثانى وهى مهارات أساسية يحتاجها المحرر لمعالجة المعلومات حتى تتخذ شكلها النهائى من أجل تقديم موضوع كامل، وتراجعت تماما مهارات مثل إعداد تقارير صوتية، تصميم صفحات الويب، قواعد البيانات، تعظيم محرك البحث، برامج الفوتوشوب، تصميم الأنفوجرافيكس والبرمجة.
- ومن ثمّ نجد أن المحررين فى المؤسسات الصحفيه عينه الدراسة توقفوا فى نموذج Lia-Paschalia Spyridou and Andreas Veglis عند مرحلتى الحصول على المعلومات ونشرها والتحقق من صحة المعلومات، حتى تأتى مرحلة معالجة المعلومات ومرحلة عرض المعلومات ونشرها يتدخل مع المحرر فنيون من أقسام أخرى لمساعدته على ملائمة وتكييف المحتوى مع المتطلبات المحددة للنشر على المنصات المتعددة من حيث دمج أشكال مختلفة من المعلومات مثل النص والصور والصوت والفيديو والرسوم المتحركة وغيرها فى محتوى واحد.[68]

- ومما سبق نستنتج أن الصحفى الذى يمتلك مهارات متعددة بـــالمعنى المطلوب لا يتوفر فى أى من المؤسسات عينة الدراسة وهو ما أكد عليه أيضا رئيس قسم الأخبار ببوابة الأهرام أن العمل فى البوابة يفرض على الصحفيين التطوير المستمر واكتساب المهارات بشكل يومى ولكن المهارات التى تمكنهم من العمل العام، بمعنى لو طلب من صحفى إدخال صورة على الفوتوشـــوب لوضع إطار لها وتعديلها لتلائم الخبر سوف يفعل أما إذا طلـــب منـــه وضـــع صورة بجانب أخرى لا يستطيع".
- كما يمكن إرجاعه إلى طبيعة العمل المجزأة فى غرف الأخبـــار بالمؤسســـات الصحفية عينة الدراسة وهو ما أشـــار إليـــه Ying Roselyn Du et al., (2014)[69] فى دراسته أن من الضرورى أن يكون المحررون على دراســـة كاملة بالصحافة والتكنولوجيا بدلا من التخصص فى نوع واحد أو اتنين فقـــط من المهام، وفى هذا الشأن أكد محرر بأخبار اليوم أن هنـــاك قســـمًا للرســـوم البيانية والأنفرجراف الفيديوجراف ولتصميم صفحة الويب وأننـــا كمحـــررين ليس لنا علاقه بـــ SQL& Database والديسك أيضا هو القسم المسئول عن التصحيح وقسم أخر web مسئول عن إدارة المحتوى.
- ولا يمكننا أن ننفى أن المحررين فى غرف الأخبار يستخدمون مجموعة مـــن المهارات الحديثة لإنتاج قصص إخبارية إلا أن نطاق استخدامها محدود، فمـــع صعود التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام الجديدة طرأ العديد من التغييرات على مهنة الصحافة أكثر من أى وقت مضى؛ حيث تغيرت الطريقة التى يـــتم بهـــا تجميع المعلومات وإنتاجها وتسليمها واستهلاكها، فالمهارات التـــى يحتاجهـــا المحررون للبقاء والنجاح تحولت مع تطور التقنيات.
- وبشكل عام يواجه الصحفيون اليوم العديد من التحديات الرقمية الهائلـــة فهـــم بحاجة إلى تزويد أنفسهم بمجموعة واسعة من المهارات التقنية الجديدة، ومـــع ذلك أثناء القيام بواجبات الويب والوسائط المتعددة من المتوقـــع أن يحـــافظوا

على القواعد الصحفية فى كل من الساحة التقليديـــة (الصـــياغة والنحـــو...) والساحة الرقمية (بناء المجتمع وإدارته على الإنترنت)، فالمهارات التقنية مثل تلك المطلوبة فى سرد القصص والاتصال المرئى متعدد الوســـائط أصـــبحت ذات أولوية متزايدة.

10. السيناريو المستقبلى القابل للتنفيذ خلال العقدين القـــادين فيمـــا يتعلـــق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فـــى غرف الأخبار الرقمية

جدول رقم (10)

السيناريو المستقبلى القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فى غرف الأخبار الرقمية

			المؤسسة الصحفية							
			أخبار اليوم	الأهرام	البوابه	الجمهورية	الشروق	المصرى اليوم	الوطن	الوفد	الإجمالى
السيناريو المستقبلى القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل	سيناريو التحول الكلى	ك	12	9	3	7	6	8	8	6	59
		%	12.5%	9.4%	3.1%	7.3%	6.3%	8.3%	8.3%	6.3%	61.5%
	سيناريو التحول الجزئى	ك	0	3	7	3	0	4	4	4	25
		%	0.0%	3.1%	7.3%	3.1%	0.0%	4.2%	4.2%	4.2%	26.0%
	سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه	ك	0	0	2	2	6	0	0	2	12
		%	0.0%	0.0%	2.1%	2.1%	6.3%	0.0%	0.0%	2.1%	12.5%
	الإجمالى	ك	12	12	12	12	12	12	12	12	96
		%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	100.0%

السيناريو المستقبلى القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيمـــا يتعلـــق بتأهيـــل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فى غـــرف الأخبـــار الرقمية من وجهه نظر المحررين.

مؤشرات سيناريو التحول الكلى القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فى غرف الأخبار الرقمية من وجهه نظر المحررين

اتفق 61.5% من المحررين عينة الدراسة أن سيناريو التحول الكلى هو الأكثر قابلية للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر المتكامل، لهذا السيناريو مجموعة من المؤشرات قدمها رؤؤساء البوابات والمحررون بغرف الأخبار الرقمية عينة الدراسة وهى كالتالى:

الزاميه التحول الكلى، حيث أكد المحررون أن التحول ليس بالأمر الاختيارى للمؤسسات وأنما سيتم بشكل إلزامى وأن المؤسسة التى لا تستطيع أن تواكب هذه التغييرات الجديدة سوف تختفى، وهو ما أكد عليه أيضًا محرر بالجمهوريه "لا مفر من التطور لأن هذا طبيعة العصر ولابد من مواكبة هذا التطور"، وأشار مدير البوابة نيوز أن التحول للإعلام الرقمى سوف يقضى على مشاكل الإعلام المطبوع من تكلفة الورق والطباعة، وأشار مدير بوابة الوفد أن التحول الكلى أمر حتمى فجوجل تحول من محرك بحث إلى بنك معلومات والبرمجة الخاصة بموقع الوفد أصبحت قديمة بالنسبة لجوجل وأصبح لا يرى موقع الوفد بعد أن كانت تحتل المركز 8 فى 2018 ويصل دخلها إلى 16 ألف دولار شهريًا، أما الآن فقد تراجعت تمامًا بسبب عدم تحديث برمجة الموقع بما لا يتلائم مع التغييرات الجديدة، فأصبحت هناك حاجة إلى برمجة الموقع بالشكل الجديد الذى يعمل به جوجل مما يجبر الصحف على تطوير نفسها أولاً بأول.

الاستعداد للتحول للكلى، أظهرت بعض غرف الأخبار عينة الدراسة استعدادًا لهذا التحول وفى مقدمتها بوابة أخبار اليوم وفى هذا الشأن أشار

أحد المحررين بأخبار اليوم "هناك استعداد من الآن لهذا التحول وأن التطوير بدءاً بالفعل فى البوابة حيث تم إنشاء غرف أخبار رقمية حديثة تجمع بين الإعلام المطبوع والرقمى كما تسعى المؤسسة لتطوير مصادر الدخل، إلى جانب تعدد وتنوع الأنماط الجديدة للمنتج الرقمى لتشمل المقال الإلكترونى والنود كاست والفيديو والبلوجر والعروض التقديمية، كما يتوفر داخل غرف الأخبار الرقمية مديرون يستخدمون برامج تقنية لإدارة المحتوى وإدارة الإعلانات وإدارة الشبكات الاجتماعية وإدارة الأعضاء، تطوير مصادر دخل مستدامة مثل رعاية المحتوى والمنظمات الرقمية والتبرعات بجانب الإعلانات والإشتراكات، استخدام تحليل البيانات فى وضع الخطط المستقبلية واتخاذ القرارات لتقييم أداء البوابات، وجاء فى المستوى الثانى بوابه الوطن وأشار مدير البوابة أن هذا التحول نحو الإعلام الرقمى هو التوجه العام من المؤسسة لأن هذا هو المستقبل، وأننا بالفعل لدينا دمج بين الإعلام المطبوع والإلكترونى.

عقبات التحول، أشار عدد من المحررين ورؤساء البوابات أن هناك جملة من العقبات التى تقف عائقا أمام التحول الكلى نحو غرف الأخبار الرقمية ومنها:

- الاعتراف بالصحفى الرقمى: أشار رئيس البوابة نيوز أن هناك مشكلة تواجه التحول الكلى وهى أن المؤسسات الحكومية ونقابة الصحفيين لا يهتمون ولا يدركون أهمية الصحفى الرقمى وأن القانون فى نقابة الصحفيين يتعامل مع الصحافة الورقية فقط، وأشار مدير تحرير الشروق وعضو مجلس نقابة الصحفيين أن مسألة الصحفى الإلكترونى فى طريقها للحل بعد صدور القانون الجديد للصحافة رقم 108 لسنة 2018.
- مقاومة المحررين للتحول، وهو ما يمكن تفسيرها بأن إدخال التكنولوجيا الجديدة دائما يرتبط بالتغيير التنظيمى ومن المحتمل أن يجد هذا التغيير بعض المقاومة

وهو ما يمكن تطبيقه على عملية إنتاج الأخبار وخاصة أن عمليات إنتاج الصحفيين للأخبار وإجراءات العمل الخاصة بهم بالصحف لم تتغير بشكل كبير لسنوات عديدة وعلاوة على هذا فإن هذا التغيير يعيد تحديد مسئوليات الصحفيين ويؤدى إلى تآكل الخطوط التى تفصل بين صحفى الصحف المطبوعة والإلكترونية وكذلك الخط الفاصل بين المحررين والكوادر الفنية.

وعلى الجانب الآخر يمكن إرجاع هذه المقاومة إلى صعوبة تدريب عامل متمرس على شىء جديد تمامًا بدلًا من تدريب متدرب ناشىء، ومن هنا نجد أن الصحفيين القدامى أقل استعدادًا لتغيير ما يقومون به فى حياتهم المهنية ، فى حين أن هناك الكثير من المحررين الشباب لديهم الرغبة فى التعلم واكتساب مهارات جديدة، وهو ما يتفق مع دراسة JOHANNA CLEARY[70] كان هناك شبه اتفاق بين محررى غرف الأخبار على دور التدريب فى مساعدتهم على تلبية احتياجات وظيفتهم. ومن التجارب الى تخطت هذه العقبة تجربة الـ BBC فى اكساب الصحفيين للمهارات المتعددة فإنها جعلت الأمر ليس ملزما وبذلك استطاعت أن توجد قوة عاملة تضم نوعين من الصحفيين الذين لديهم مهارات صحفية عالية وصحفيين متعددى المهارات لديهم قدرة عالية على التكييف مع المتغيرات التكنولوجية فى عالم الصحافة.

أشار المحررون عينة الدراسة أن الشباب هم الأكثر تأييدا لهذا التحول الكلى وأن الرغبة فى المطبوع الورقى لدى كبار السن حيث يفضلون العمل التقليدى ويناسب قدراتهم، كما أضاف رئيس بوابه الوفد أن من أهم عقبات التحول عدم الفصل بين الإعلام المطبوع والورقى وأن الفصل الواقع حاليا هو فصل وهمى.

- الوضع الاقتصادى، حيث إن الصحافة تعتمد بشكل كبير على الموارد المالية وأنه دون موارد مالية كافية لا يمكن التحول نحو غرف الأخبار الرقمية الحديثة

وبالتالى لا يمكن توفير تدريب كافٍ لتأهيل المحررين للوصول لمفهوم المحـــرر المتكامل وهو ما أشار إليه أحد المحررين ببوابة الجمهورية.

- عدم إدراك الإدارة الصحفية لأهمية التحول، حيث أشار عدد من المحررين بعد الاهتمام بغرف الأخبار الرقمية ويستدل على ذلك بعدم تأمين بعـــض البوابـــات الإلكترونية للمؤسسات الصحفية حيث أكد أحد المحررين دائما الحديث عـــن أن الإعلام المطبوع هو الأساس ولا يدرك أهمية التحول نحـــو الإعـــلام الرقمـــى مستدل بتجربة اليابان فى الحفاظ على سيادة الإعلام المطبوع فيهـــا مـــع عـــدم إدراك اختلاف السياق الثقافى والاجتماعى والسياسى بين البلدين. كما أشار أحد المحررين بأخبار اليوم إلى عدم إدراك الإدارة بأهمية التحول الرقمى تتجلى فى أن يكون رئيس البوابة الإلكترونية تنتمى خلفيته إلى الإعلام المطبوع وليس لديه أى خلفية فى الإعلام الرقمى.

مؤشرات سيناريو التحول الجزئى القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فـــى غـــرف الأخبار الرقمية من وجهه نظر المحررين

أشار 26% من المحررين عينة الدراسة أن سيناريو التحول الجزئى هو الأقـــرب تنفيذًا خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحـــرر المتكامـــل، فـــى ضـــوء الإمكانيات والموارد المالية المتاحة للمؤسسات الصحفية، لهذا السيناريو مجموعـــة من المؤشرات قدمها المحررين بغرف الأخبار الرقمية عينة الدراسة والتى حدثت بالفعل وهى كالتالى:

- **تطوير بعض ممارسات البيئة التقليدية للصـــحافة المطبوعـــة داخـــل غـــرف الأخبار**، وهو ما يتفق مع ما رصدته فاطمة الزهراء فى دراستها (2015)[71] من تطوير لبعض الممارسات مثل نمو صـــحافة متعـــددة الوســـائط وتعزيـــر دور الصحافة التشاركية وصحافة المواطن وتفعيـــل مســـاحات التعليـــق والنقـــاش،

والاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعى سواء كوسيلة لتوزيع وتسويق المحتوى والمنتجات والخدمات التى تقدمها Social Mraketing أو كمنصة لنشر المحتوى خاصة الأخبار العاجلة أو للتفاعل مع المتابعين وتلقى مشاركاتهم، التعزيز المتبادل بين المنصات كالإشارة لروابط المواقع الإلكترونية أو روابط قصص إخبارية بعينها، تشارك المحتوى مع الإشارة لمنصة المصدر، إعادة نشر الأعدداد الورقية بصيغة رقمية.

- **تدريب الصحفيين على بعض المهارات الرقمية**، كالنشر والتعليق والتقاط صور رقمية، وعلى مهارات البحث عن مصادر البيانات فى القواعد الرقمية وتحليلها وتحويلها إلى قصص مصورة، ومهارات إنتاج تصميمات بصرية ومتحركة وتفاعلية تستخدم الرسوم البيانية والخرائط التفاعلية، وهو ما بدأ بشكل جزئى داخل أقسام معينة مثل قسم الـــ Multi Media وقسم السوشال ميديا، وهو ما أشار إليه أيضا مدير بوابة الجمهوريه أنه قام بتدريب المحررين على اللوحة الجديدة للموقع وإجراءات رفع الخبر وحجم الصورة المناسب لتدخل على اللوحه بحجم معين وتم الاستعانه بشركات متخصصة للتدريب على إدارة المحتوى والتقنيات الحديثة.

<u>مؤشرات سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه القابل للتنفيذ خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر الإعلامى المتكامل القادر على العمل بكفاءة وفاعلية فى غرف الأخبار الرقمية من وجهه نظر المحررين</u>

أشار 12% من المحررين عينة الدراسة أن سيناريو بقاء الوضع على ما هو عليه هو الأقرب تنفيذا خلال العقدين القادمين فيما يتعلق بتأهيل المحرر المتكامل، وتركزت النسبه فى كل من الشروق، الوفد، البوابة نيوز، الجمهورية وقدم المحررون بغرف الأخبار الرقمية عينة الدراسة مجموعة من المؤشرات لهذا السيناريو وهى كالتالى:

- **الأزمات المالية الكبيرة**، التى تعانى منها المؤسسات الصحفيه، وكما أشار محرر من الجمهورية أن التطور لا يمكن أن يحدث دون إمكانيات مالية.
- **عدم الاهتمام الكافى بغرف الأخبار الرقمية فى المؤسسات الصحفيه بشكل عام والمؤسسات القومية بشكل خاص**، فإذا كانت الصحف الخاصة تعد نفسها بسرعة لمواجهة التغييرات الكبيرة فى عالم الصحافة، فإن المؤسسات القومية تسير ببطء رغما عنها لمسايرة التغيرات الجذرية التى تحدث.
- **أزمة الاعتراف بالصحفى الالكترونى**، فإن قانون نقابة الصحفيين يتعامل مع الصحافة الورقية وعضوية النقابة تعطى للصحفى نوعًا من الاطمئنان وهو ما لا يتوفر للصخفى الإلكترونى.
- **سيادة الإعلام المطبوع**، كون الصحف الورقية ما زال لها التأثير الأكبر على صناع القرار، لازال الإعلام المطبوع له السيادة وهذا يعكس التغيير البطىء نحو المستقبل وفى هذا الشأن يجادل أحد المحررين فى الصحف القومية أن الدول الآسيوية لازال الإعلام المطبوع له السيادة حتى الآن رغم التغييرات الجديدة، ولكن هذا يعكس طبيعة هذه المجتمعات التى لازالت تفضل الإعلام المطبوع فى مصر فنظرة عامة على مبيعات الصحف المصرية تعطينا مؤشرًا ودليلًا قويًا على أن المجتمع يتجه بقوة نحو الإعلام الرقمى.

وهو ما أكد عليه Saltzis, K. and Dickinson, R. (2008)[72] أن عقبة من عقبات التقارب وهى الثقافات المختلفة الموجودة داخل غرف الأخبار فى الصحف والانترنت حيث اعتبر صحفيو الصحف المطبوعة أن لديهم مكانة أعلى من نظرائهم على الانترنت، هذا حينما كانت الصحيفة لا تزال تعتبر المنتج الأساسى والبوابة مجرد وسيلة أخف وأقل أهمية ولكن عندما بدأ الاندماج منحهم مكانة أعلى، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن غرف الأخبار تميل إلى أن يعمل بها صحفيون شباب أقل خبرة.

- **انخفاض سقف الحرية**، فالاساس فى الصحافة الحرية وعدم وجـــود الحرية يعنى أنه ليس هناك مستقبل للصحافة.

11. العوامل المؤثرة على مستقبل التأهيل للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية

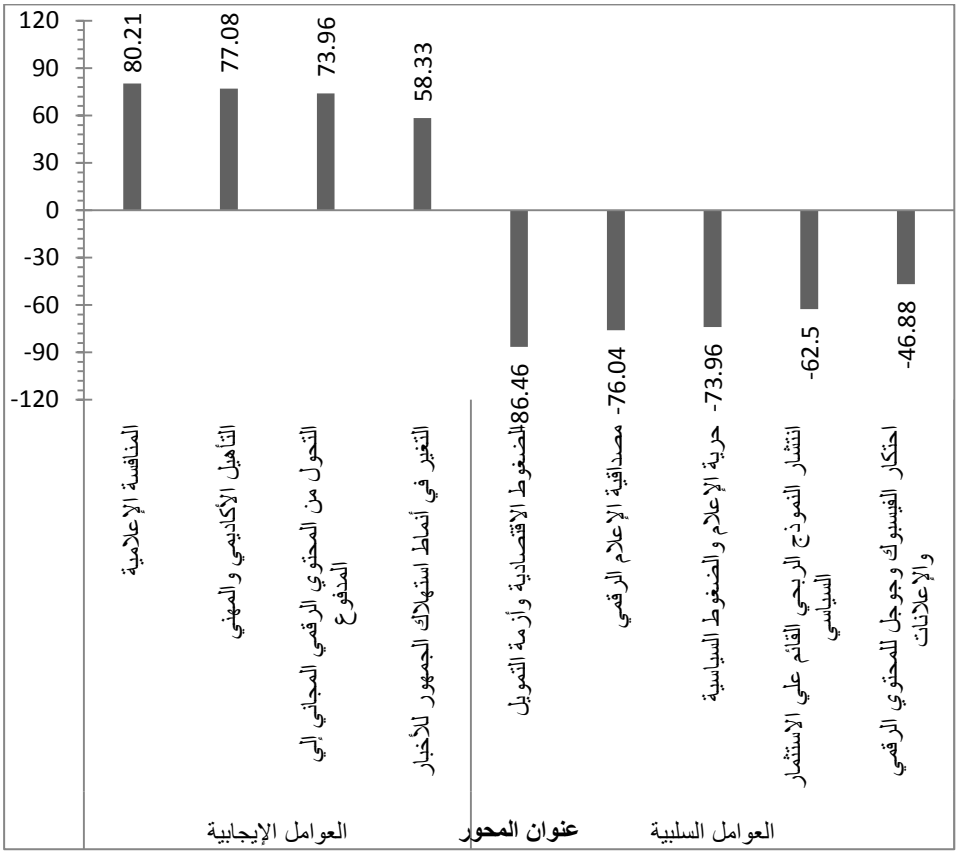

شكل رقم (3) العوامل التى اتفق أفراد العينة أنها سوف تؤثر بشكل إيجابى أوسلبى على مستقبل التأهيل للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية

تقدمت مجموعة من العوامل التى اتفق أفراد العينة أنها سوف تؤثر بشكل إيجابى على مستقبل التأهيل للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية وجاء فى مقدمتها:

المنافسة الإعلامية، بنسبة 80.21% حيث أكد المحررون أنها من أكثر العوامل التى ستحفز المؤسسات الصحفية على التطوير من نفسها، وفى هذا الشأن أشار محرر بأخبار اليوم أن مثلا وجود اليوم السابع فى المقدمة يفرض على الجميع التطور وفى حال غياب المنافسة الإعلامية سوف يحدث اضمحلال، ولكن الوضع مختلف إلى حد ما فى بوابه الوفد بشكل خاص حيث يعتبر محررو الوفد أن المنافسة بينهم وبين الصحف الخاصة والقوميه ليست فى صالحهم لعدم وجود تكافؤ من حيث الامكانات المادية، أما محررو الصحف الحكومية يعتبرون المنافسة مع الصحف الخاصة أمرًا مفيدًا لأنه سوف يدفع الدولة للمنافسة لمجاراة التغييرات الجديدة والتطوير.

التأهيل الإكاديمى والمهنى، حيث عبر 77.08% من المحررين عينة الدراسة أن جودة التأهيل المهنى للعاملين فى غرف الأخبار الرقمية هو البوابة للتأهل للمستقبل ولتطور الصحافة.

التحول من المحتوى الرقمى المجانى إلى المدفوع، 73.96% وهو ما أكد أفراد العينة أنه لابد أن يتم بشكل منتظم وتدريجى؛ حتى لا يؤدى إلى انصراف الجمهور عن الإعلام الالكترونى، وهو ما أشارت إليه دراسة Bob Franklin (2014)[73] والتى أجريت على ثمانى دول طبقت نظام الدفع مقابل الوصول للمحتوى الاخبارى Paywall على عدم جدوى هذا النظام فقد وجدت الدراسة ان عائد هذا النظام لا يزيد عن 10% من اجمالى دخل المؤسسة الصحفية وبالتالى فانه لا يمكن الاعتماد عليه فقط فى إيجاد موارد بديلة للصحافة، وهذا يدل على تفتت موارد المؤسسة فبدلًا من اعتمادها على الاشتراكات والتوزيع والإعلانات فى السابق، أصبح

هناك تفتت وتنوع فى مصادر الدخل مثل تدفقات الدخل المتعددة من القراء والمعلنين، والتجارة الإليكترونية، وتمويل المؤسسات والجهات الراعية.

التغير فى أنماط استهلاك الجمهور للأخبار، 58.33% وفى هذا الشأن أشار شريف اللبان (2019)[74] أن التراجع الحاد فى أرقام عدد مستخدمى المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية لم يكن نتاجًا لعوامل خارجية؛ أى خارج نطاق العمل الصحفي، بل كان ذلك بسبب تراجع إقبال جمهور القراء على استهلاك المحتوى الصحفى المقدم لهم، ولم تسعَ صناعة الصحافة والإعلام إلى تطوير المحتوى المقدم، مما أفقد الجمهور الرغبة فى استهلاك السلعة البائرة التى تقدمها الصناعة، التى ترتفع كُلفة إنتاجها، وتزداد كُلفة استهلاكها وتوزيعها فى الوقت نفسه.

ولعل ذلك هو ما حدا ببعض المؤسسات الصحفية والإعلامية إلى إنشاء وحدات لتطوير المحتوى، دون أن يدرك بعض مَن أوكلت إليهم هذه المهمة طبيعة تطوير هذا المحتوى، والاتجاهات والمداخل الحديثة فى هذا المضمار، وربما يكمن هذا الغموض فى هذه المهمة النوعية فى تطوير المحتوى الصحفى إلى انعزال الصحفيين المصريين – فى معظمهم– عن التوجهات العالمية فى هذه السبيل من جهة، وعدم مطالعة معظم العاملين فى الصناعة للدراسات التى تُجرى فى هذه السبيل ليس على مستوى العالم فقط، بل فى مصر أيضًا، والتى أُجريت فيها بعض الدراسات أو قُدمت فيها بعض أفكار المشروعات البحثية لتطوير المحتوى.

تقدمت مجموعة من العوامل التي اتفق أفراد العينة أنها سوف تؤثر بشكل سلبي على مستقبل التأهيل للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية وجاء فى مقدمتها:

الضغوط الاقتصادية وأزمة التمويل 86.46 بنسبة% التى تعانى منها مختلف المؤسسات الصحفية عينة الدراسة والتى تقف عائقا أما التطوير وهو ما أكد عليه

المحررون ورؤساء غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات عينة الدراسة وفى هذا الشأن أشار رئيس بوابة الوفد أن أزمة الصحافة أزمة تمويل فالمرتبات الضعيفة للمحررين يترتب عليه تسريب العمالة أو هروب الكفاءات، كما أن من أحد مظاهر الأزمة الاقتصادية الحاليه التى تعانى منها المؤسسات الصحفية عدم حداثة الأجهزة والبرامج وعدم تحديث برمجة المواقع مما أدى إلى تجاهل جوجل لمواقع الصحف.

مصداقية الإعلام الرقمى، 76.04% ففى ظل انتشار الشائعات والسمعة التى يكتسبها الإعلام الرقمى وترويج الشائعات من خلاله يقف عائقا أما التحول، حيث يعتبر دائما المطبوع هو الأكثر مصداقية وهو المرجع للحكم على مصداقية وصحة الخبر الرقمى وهو ما اشار اليه أحد محررى الجمهورية، كما أكد المحررون عينة الدراسة أن المصداقية هى أساس العمل الصحفى وهى السبيل لزيادة أرقام المرور على المواقع.

حيث يتمحور النشر الإليكترونى على وضع أولوية السرعة فوق الدقة، وبالتالى تتناقص إمكانية التأكد من مصادر الأخبار حيث تقاد الأجندة الإعلامية بواسطة الشائعات المنشورة على الإنترنت، ومواقع التدوين، ولا يتم فحص محتواها بشكل مناسب فى أغلب الأحيان، وفى الوقت نفسه هناك شائعات تنتشر ولا يريد الصحفيون ان يجدوا أنفسهم خارج الأخبار فيما لو ظهرت أنها حقيقة.كما أن خضوع الأجندة الإعلامية للرعاة التجاريين واحصاءات المستخدمين والمؤشرات الاقتصادية يكون أحيانا على حساب المسئولية الاجتماعية للصحافة.[75]

حرية الإعلام والضغوط السياسية، بنسبة 73.96% وما ترتب عليها من انخفاض سقف الحرية جعل الصحف غير قادرة على تغطية بعض المزضوعات وأفقد الصحف الكثير من مصدقيتها لدى الجمهور ومما أثر على الإعلانات والتوزيع نسب المرور على البوابات الإلكترونية، كما أثر على مبيعات الصحف بشكل عام وبالتحديد

الصحف الخاصة حيث انخفضت المبيعات وأشار محرر بالمصرى اليوم فى 2014 وصل مبيعات الإعلانات 100 مليوم جنيه أما الآن فنسب الإعلانات تراجعت بحدة مع انخفاض التوزيع.

انتشار النموذج الربحى القائم على الاستثمار السياسى، 62.5% وهو من أكثر العوامل التى تعرض مصداقية الإعلام الرقمى للخطر لما يحدثه هذا الأمر من بلبة الرأى العام.

احتكار الفيس بوك وجوجل للمحتوى الرقمى والإعلانات، احتكار الفيس بوك وجوجل للمحتوى الرقمى والإعلانات، أكد 46.88% من المحررين عينة الدراسة تفضيل المعلنين التعامل إلكترونيا بدلًا من النسخ المطبوعة، وأكدوا على أن عائد الإعلام الإلكترونى من خلال Web site أو الفيس بوك أكبر بكثير وله صدى أكبر من المطبوع لذلك فإقبال المعلنين على الورقى أقل ولعل غياب عنصر الإعلان فى الصحف المطبوعة سوف يجعل بعض الصحف تخرج من السباق وهو ما أوضحه أحد محررى أخبار اليوم.

وهناك أشكاليه تتعلق بالإعلان الإلكترونى واحتكار جوجل والفيس بوك له وهو ما أشار إليه تقرير PWC **للأبحاث السوقية (2019)**[76] ، أن أحد الشواغل المتكررة حول صناعة الإعلان الرقمى هو هيمنة Facebook و Google عليها ففى حين يتكون النظام البيئى للوسائط الرقمية من مئات اللاعبين، لا يوجد سوى عدد قليل من اللاعبين الأساسيين الذين يحتاج المعلنون إلى استخدامه للوصول إلى كل استرالي: Google وFacebook و YouTube و Amazon.

إعلانات الفيديو، والتى سوف تمثل 25% من إجمالى سوق الإعلان على الإنترنت بحلول عام 2023، حيث تعد إعلانات الفيديو عبر الإنترنت من أسرع فئات الإعلانات على الإنترنت، حيث شهدت زيادة 26.2% فى عام 2018ويعزو ذلك إلى

تفضيل المستهلك المتزايد لمحتوى الفيديو، بما في ذلك شعبية Instagram و Facebook Stories و YouTube ، وزيادة سهولة الوصول إلى منصات وخدمات الفيديو .

على المستوى العالمي، من المتوقع أن يقضى المستهلكون 84 دقيقة يوميًا فى مشاهدة الفيديو عبر الإنترنت فى عام 2020 ، بزيادة 25%عن 67 دقيقة فى 2018.

التسويق عبر محركات البحث، سيصل إلى فترة من النضج حيث أن الاعتماد الواسع النطاق للسماعات الذكية يوفر عائدات جديدة فى السنوات الخمس المقبلة، كما غيَر البحث الصوتى على Google الطريقة التى يبحث بها المستهلكون – طرح الأسئلة، بدلاً من البحث عن المصطلحات، ويوفر البحث الصوتى "أسرع وأسهل وأكثر طبيعية للعثور على ما يبحث عنه المستهلك.

خاتمة الدراسة

تناولت الدراسة الحالية بالبحث مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل فى غرف الأخبار الرقمية خلال العقدين القادمين، واعتمدت على عينة من المحررين فى غرف الأخبار الرقمية بالمؤسسات الصحفية المصرية ممثلة فى (بوابة أخبار اليوم، بوابة الأهرام، بوابة الجمهورية، بوابة الوفد، بوابة الوطن، بوابة الشروق، بوابة المصرى اليوم، البوابة نيوز)، بغية الوصول إلى إجابات محددة لتساؤلات الدراسة وتحقيق الهدف الرئيس الذى تنطلق منه.

- تشير نتائج الدراسة إلى غياب التدريب الفعال والمتكامل الذى يحقق مفهوم الصحفى الشامل او المحرر المتكامل فى جميع المؤسسات الصحفية عينة الدراسة وذلك على الرغم من رؤية غالبية الصحفيين ورؤساء البوابات ان السيناريو المحتمل للمؤسسات الصحفية فى العقدين القادمين هو التحول الكلى

نحو غرف الأخبار الرقمية الحديثة ومن هنا فان استعراض النتائج الخاصة بواقع التدريب جنبا مع جنب مع النتائج الخاصة بالسيناريو المحتمل تنفيذه والعوامل المؤثرة على التطور فى العقدين القادمين يشير إلى أن مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل غير قابل للتنفيذ فى العقدين القادمين، وأن السيناريو المحتمل تنفيذه هو التحول الجزئى الذى يركز على تطوير بعض الأدوار داخل غرف الأخبار والاستعانة ببعض الأنماط الجديدة للمنتج الرقمى وتدريب الصحفيين على بعض المهارات الرقمية وذلك اعتمادا على المؤشرات التالية:

- وجود فجوة كبيرة فى تصورات المحررين عينة الدراسة فيما يتعلق بالمهارات المرتبطة بالمحرر المتكامل فعندما سئل احد الصحفيين فى إحدى البوابات القومية– الذى قال بأنه الوحيد فى البوابة الذى يمكن أن يطلق عليه المحرر المتكامل– عن معنى المحرر المتكامل من وجهة نظره قال هو من يحصل على الخبر ثم يصيغه لغوياً ويضع له صورة وأخيراً يقوم بنشره، وهذا التفسير لا يعكس فهما للمفهوم ولا للمهارات اللازمة له.
- هيمنة الواجبات التقليدية على الأدوار المهنية للصحفيين فى حين تراجعت الأدوار الحديثة مثل تأليف الوسائط المتعددة وإدرة المحتوى، وهو ما ينافى وجود المحرر المتكامل الذى يجمع بين الواجبات التقليدية و الأدوار التقنية الحديثة لمواكبة التغييرات التى طرأت على روتين الإبلاغ عن الأخبار نتيجة لظهور الوسائط الجديدة.
- على الرغم من وجود وعى بأهمية التدريب والتأهيل المهنى لدى رؤساء البوابات واتفاق معظمهم على سيناريو التحول الكلى نحو غرف الاخبار الرقمية الحديثة، إلا أنه لم يتم إعداد المحررين بغالبية غرف الأخبارعينة الدراسة بالمهارات والقدرات العملية للازمة لتحقق هذا السيناريو فقد اتضح

من النتائج الخاصة بالمهارات لدى المحريين تقدم إتقان المهارات التقليدية لنسب تصل لأكثر من 50% وتراجع إتقان المهارات التقنية الحديثة لنسب تصل لأقل من 5% .

- هناك فروق فى التصورات حول مدى فاعلية التدريب وتوفره بين رؤساء البوابات من جهة والمحررين من جهة اخرى فى غالبية البوابات عينة الدراسة، الأمر الذى يعكس نقصا فى التواصل بين المحررين ورؤساء البوابات بهدف التعرف على الاحتياجات التدريبية لهم ومعرفة أرائهم فى التدريب المقدم، وقياس مدى فاعليته.
- تشكل المشكلة الاقتصادية العقبة الكبرى لدى غالبية البوابات عينة الدراسة سواء كانت قومية مثل الجمهورية أو خاصة مثل المصرى اليوم والشروق، أو حزبية مثل الوفد، وبدون وجود موارد مالية لا يمكن توفير تدريب يمكن المحررين من امتلاك المهارات التقنية الحديثة جنباً إلى جنب مع المهارات التقليدية، وهو ما أشار اليه محرر بالمصرى اليوم أن التراجع الكبير فى التدريب لدى المؤسسة يرجع الى غياب الموارد المالية وهو ما أكد عليه رئيس بوابة الشروق والجمهورية والوفد.
- عدم الوعى بأهمية التحول نحو الإعلام الرقمى وخاصة فى الصحف القومية مثل الجمهورية والأهرام تشكل عقبة تحول دون التحول الكلى فى العقدين القادمين ويتجلى عدم الإهتمام فى عدم تأمين البوابات الاليكترونية لهذه الصحف، والحديث عن سيادة الإعلام المطبوع والاستشهاد بالدول الاسيوية فى الحفاظ على الصحف المطبوعة، مما ينعكس على نقص التدريب بالشكل الذى يلبى متطلبات العمل فى غرف الأخبار الحديثة.
- الفصل التنظيمى داخل غرف الأخبار بين من يقوم بجمع الاخبار ومن يصحح الخبر ومن ينشره ومن يتابع المحتوى ومن يؤلف الوسائط المتعددة، لا يساعد

على التحول نحو غرف الاخبار الحديثة المدمجة التى تؤهل محرريها للعمل بشكل متكامل.

- وفى النهاية لا يمكن أن نختم الحديث عن مستقبل التأهيل الإعلامى للمحرر المتكامل خلال العقدين القادمين دون الحديث عن ضرورة مواكبة البرامج التعليمية للتغيرات الحادثة فى عالم الصحافة وأن تضمن هذه البرامج امتلاك صحفى المستقبل المهارات اللازمة لغرف الأخبار الحديثة، بالإضافة إلى الدور الذى يمكن أن تلعبه نقابة الصحفيين من خلال الاعتراف بالصحفى الإليكتروني، وتوفير التدريب الفعال للصحفيين الجدد والقدامى مع ضمان عدالة توزيع التدريب، واقامة شراكات مع المؤسسات الدولية المانحة لتدريب وتأهيل الصحفيين.

الصعوبات التى واجهت الباحثتان أثناء إجراء البحث:

- كان هناك صعوبة فى دخول المؤسسات الصحفية القومية، وتطلب الأمر وقتًا طويلًا للحصول على الموافقات الرسمية والتى بموجبها تم السماح لنا بتطبيق الاستمارة على الصحفيين.
- اتاحت بعض المؤسسات مثل أخبار اليوم، الأهرام، الجمهورية، الوفد، المصرى اليوم تطبيق الاستمارة بالمقابلة مع المحررين الأمر الذى ساعد فى بناء صورة واضحة وعميقة عن واقع التدريب فى هذه المؤسسسات، فى حين كان هناك عدد من المؤسسات الخاصة التى يوجد بها صعوبة فى تطبيق الاستمارة بالمقابلة، واقتصرت المقابلة على رئيس البوابة الرقمية والذى كان يقدم صورة إيجابية عن التدريب بالمؤسسة، لذلك اعتمدنا فى هذه الصحف على دراسة الفروق فى الإجابات بين رئيس البوابة والصحفيين العاملين فيها.

- يذكر أيضًا أن هناك بعض الصحف كان التطبيق فيها فى غاية الصعوبة مثل مؤسسة اليوم السابع التى كانت من ضمن عينة الدراسة ، وتم التواصل معها مرات كثيرة ولكن كان هناك مماطلة فى الاستجابة لتطبيق الاستبيان وبناء على ذلك تم استبعادها من العينة.

المراجع

[1] Jeanti St Clair. "Doing it for Real: Designing Experiential Journalism Curricula that Prepare Students for the New and Uncertain World of Journalism Work", **Australian Studies Centre**, (Coolabah: Universitat de Barcelona, No.16, 2015),pa 124.

[2] Johanna Cleary. "From the Classroom to the Newsroom: Professional Development in Broadcast", **Journalism**, (Vol.61 No.3,2006), pp 253-266.

[3] Bob Franklin."The Future OF Journalism",**Journalism Studies**, (Vol.13,No.5,2012),pp663-681.

[4] James Curran. "The Future OF Journalism", **Journalism Studies**, (Vol.11,No.4,2010),pp 464-476.

[5] منير زعرور، ناجى بغوري. **"نقابات الصحفيين فى دول جنوب المتوسط : الواقع والافاق"** (مؤسسة ميدان، 2018) متاح على

http://www.ifj-arabic.org/page-ifj-707.html

[6] سوزان اوكفى وآخرون، ترجمة منير زعرور. **"الصحافة: نقابات الصحفيين على تماس مع المستقبل"**، (الاتحاد الدولى للصحفيين،2010) ،ص7.

[7] Artur Lugmayr and Cinzia Dal Zotto."Media Convergence Handbook: Journalism, Broadcasting, and Social Media Aspects of Convergence", **Springer**, (Vol.1,2016),p99.

[8] فاطمة الزهراءعبدالفتاح.غرف الأخبار المدمجة: نماذج من دول الانتقال الديمقراطي، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، (القاهرة: جامعة الأهرام الكندية، العدد الخامس، 2014)،صص 168 : 183.

[9] شريف درويش اللبان. **مداخل مبتكرة لتطوير المحتوى الصحفي(1)**، البوابة نيوز، الخميس 5 سبتمبر 2019، متاح على الرابط: https://bit.ly/2lA9k25

[10] كرم جبر يكشف تفاصيل خطة "رقمنة الصحافة" ويؤكد: الدمج ليس فزاعة، الوطن، السبت 31 أغسطس 2019، متاح على الرابط:https://bit.ly/2m57whT

[11]فاطمة الزهراء عبد الفتاح. "أثر التحولات التكنولوجية فى إنتاج وتقديم المضمون فى الصحافة المصرية فى إطار تعدد المنصات الإعلامية :دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول"، **رسالة دكتوراه-غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، 2015)

[12]Johanna Cleary. "From the Classroom to the Newsroom: Professional Development in Broadcast", **op .cit**, pp 253:266.

[13] International center for journalists. **the state of technology in global newsrooms**, (USA, 2018) Available: https://bit.ly/2TTsvzT

[14] فاطمة الزهراء عبد الفتاح. "أثر التحولات التكنولوجية فى إنتاج وتقديم المضمون فى الصحافة المصرية فى إطار تعدد المنصات الإعلامية :دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول"، **مرجع سابق**.

[15] José A. García-Avilés, Andy Kaltenbrunner & Klaus Meier. "Media Convergence", **Journalism Practice**,(2014).

[16] Charles Minshew. "An online Disconnect: a case study of the effect of social media on a metropolitan newsroom's organizational culture", **M.A. – Dissertation**, (University of Missouri-Columbia, 2013).

[17] Anya Schiffrin and Michael Behrman. "Does Training Make a Difference? Evaluating Journalism Training Programs in Sub-Saharan Africa", **Journalism & Mass Communication Educator**,(2011).

[18] José A. García Avilés , Klaus Meier , Andy Kaltenbrunner , Miguel Carvajal & Daniela Kraus. "Newsroom Integration in Austria, Spain and Germany, **op .cit**.

[19]Saltzis, K. and Dickinson, R. "Inside the changing newsroom: journalists' responses to media convergence", **Aslib Proceedings**, (Vol.60,No.3, 2008),pp.216;228.

[20] Amy Christine Schmitz Weiss. "The transformation of the newsroom: The collaborative dynamics of journalists' work", **Ph.D. - Dissertation**, (2008)

[21]Johanna Cleary. "From the Classroom to the Newsroom: Professional Development in Broadcast", **op .cit**, pp 253:266.

[23]Bob Franklin."The Future OF Journalism", **op .cit**, pp 663-681.

[23]John V. Pavlik. "Innovation and the Future of Journalism", **Digital Journalism**, (Vo.1, No.2, 2013) pp181;193, DOI: 10.1080/21670811.2012.756666

[24]Karin Wahl-Jorgensen, Andrew Williams, Richard Sambrook, Janet Harris, Iñaki Garcia Blanco, Lina Dencik and Stephen Cushion, "The Future of Journalism, Digital Journalism**" Cynthia Carter & Stuart Allan**, (2016). 4:7, 809-815, DOI: 10.1080/21670811.2016.1199469

[25]Bob Franklin."The Future OF Journalism",Journalism Studies, **op .cit**, pp 663-681.

[26] van der Haak, B., Parks, M., and Castells, M. "The Future of Journalism: Networked Journalism", **InternationalJournalOfCommunication**,(2012),p2942. https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/1750/832

[27] James Curran. "The Future OF Journalism", Journalism Studies **op .cit**, pp 464-476.

[28] S. Elizabeth Bird. "The future of journalism in the digital Environment", **Journalis,** (Vol. 10,No.3,2009), pa 255

[29] Johanna Cleary. "From the Classroom to the Newsroom: Professional Development in Broadcast", **op .cit**, pp 253:266

[30] [30]Saltzis, K. and Dickinson, R. "Inside the changing newsroom: journalists' responses to media convergence", **op .cit**, pa 5

[31] Bob Franklin."The Future OF Journalism", **op .cit,** pp663-681.

[32] Michael Opgenhaffen."Multimedia, interactive and hypertextual features in divergent online news platforms: An exploratory study of Flemish online news", **First Monday**, (vol.16, No3, 2011) doi:https://doi.org/10.5210/fm.v16i3.2826.

[33] Catherine Russell, and Sue Eccles. “From Newsroom to Classroom: exploring the transition from journalism practitioner to journalism educator”, **Journalism Education Journal**, (vol.7, No1, 2018) p7.

[34] Ibid, p8

[35] [23]Bob Franklin."The Future OF Journalism",Journalism Studies, **op .cit**, p 482.

[36] Charles Minshew. "An online Disconnect: a case study of the effect of social media on a metropolitan newsroom's organizational culture, **op .cit**, pp 10-13.

[37] Bregtje van der Haak, Michael Parks and Manuel Castells, "The Future of Journalism: Networked Journalism", **International Journal of Communication**,(vol.6,2012),p 2924.

[38] Artur Lugmayr and Cinzia Dal Zotto."Media Convergence Handbook: Journalism, Broadcasting, and Social Media Aspects of Convergence", **op .cit**, p99.

[39] Bob Franklin."The Future OF Journalism",Journalism Studies, **op .cit**, pp 663-681.

[40] Ibid, p103

[41]Catherine Russell, and Sue Eccles. “From Newsroom to Classroom: exploring the transition from journalism practitioner to journalism educator”, , **op .cit**, p8

[42] Elizabeth Grieco. “U.S. Newsroom Employment has dropped by a quarter since 2008, with greatest decline at newspapers”. **Pew Research Center**, (July 9, 2019), at https://www.pewresearch.org/fact-tank/2019/07/09/u-s-newsroom-employment-has-dropped-by-a-quarter-since-2008/ , accessed August 1 2019.

[43] منير زعرور، ناجى بغوري. **"**نقابات الصحفيين فى دول جنوب المتوسط : الواقع والافاق**"**، **مرجع سابق**.

[44] مقابلة مع محمد عبد الحفيظ مدير تحرير جريدة الشروق، وعضو مجلس إدارة نقابة الصحفيين فى مقر جريدة الشروق.

[45] van der Haak, B., Parks, M., and Castells, M. "The Future of Journalism: Networked Journalism", **op .cit**, p 2942.

[46]Artur Lugmayr and Cinzia Dal Zotto."Media Convergence Handbook: Journalism, Broadcasting, and Social Media Aspects of Convergence", **op .cit**, p105

[47]van der Haak, B., Parks, M., and Castells, M. "The Future of Journalism: Networked Journalism", **op .cit**, pp 2927;2934

[48]Bob Franklin."The Future OF Journalism",Journalism Studies, **op .cit**, pp 663-681.

[49] Artur Lugmayr and Cinzia Dal Zotto."Media Convergence Handbook: Journalism, Broadcasting, and Social Media Aspects of Convergence", **op .cit**, p103

[50] Dianne Lynch. "report of Looking at the Future of Journalism Education", **Knight Foundation**. Part 2, available at https://www.knightfoundation.org/features/journalism-education.

[51]van der Haak, B., Parks, M., and Castells, M. "The Future of Journalism: Networked Journalism", **op .cit**, p103

[52] Sue Wallace."The complexities of convergence: MultiskilLed journalists working in BBC regional multimedia newsrooms",**the International Communication Gazette**, (No.75,Vol.1 ,2013)p100

[53] . José A. García Avilés and Klaus Meier , Andy Kaltenbrunner , Miguel Carvajal & Daniela Kraus. " newsroom integration in austria, spain and germany", **Journalism Practice**,(Vol. 3, No. 3, 2009),pa286

[54]Yingr Oselydnu And Ryant Hornburg . "The Gap between Online Journalism Education and Practice: The Twin Surveys", **Journalism & Mass Communication Educator**, (Vo.66 No.3,2011) pp 217;230.

[55] Ying Roselyn Du and S. C. Eric Lo. "The Gap between Online Journalism Education and Practice: A Hong Kong Study", **Journalism & Mass Communication Educator**, (Vol.69,No.4,2014), pp 415–434.

[56] International center for journalists. the state of technology in global newsrooms, **op .cit**

[57] Artur Lugmayr and Cinzia Dal Zotto."Media Convergence Handbook: Journalism, Broadcasting, and Social Media Aspects of Convergence", **op .cit**, pp 99;103

[58] Ying Roselyn Du and S. C. Eric Lo. "The Gap between Online Journalism Education and Practice: A Hong Kong Study", **op .cit**, p 417

[59] محرز حسين غالى. **"**تأثير التحولات فى ثقافة غرف الأخبار والبيئة التنظيمية الجديدة على أجندة البحث العلمى فى حقل دراسات إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها : رؤية تحليلية نقدية**"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال،** (القاهرة: 17 يوليو / ديسمبر ،2017).

[61] Saltzis, K. and Dickinson, R. "Inside the changing newsroom: journalists' responses to media convergence", **op.cit** , pa 8

[61] Ying Roselyn Du and S. C. Eric Lo. "The Gap between Online Journalism Education and Practice: A Hong Kong Study", **op .cit**, p 417

[62] Johanna Cleary. "From the Classroom to the Newsroom: Professional Development in Broadcast", **op .cit**, pp 253-266.

[63] Ying Roselyn Du and S. C. Eric Lo. "The Gap between Online Journalism Education and Practice: A Hong Kong Study", **op .cit**, p 417

[64] Yingr Oselydnu And Ryant Hornburg . "The Gap between Online Journalism Education and Practice: The Twin Surveys", **op.cit** pp 217;230

[65] Saltzis, K. and Dickinson, R. "Inside the changing newsroom: journalists' responses to media convergence", **op.cit** , pa 8

[66] Johanna Cleary. "From the Classroom to the Newsroom: Professional Development in Broadcast", **op .cit**, pp 253-266.

[67] Artur Lugmayr and Cinzia Dal Zotto."Media Convergence Handbook: Journalism, Broadcasting, and Social Media Aspects of Convergence", **op .cit**, pp 99-103

[68] Artur Lugmayr and Cinzia Dal Zotto."Media Convergence Handbook: Journalism, Broadcasting, and Social Media Aspects of Convergence", **op .cit**, pp105

[69] Ying Roselyn Du and S. C. Eric Lo. "The Gap between Online Journalism Education and Practice: A Hong Kong Study", **op .cit**, p 417

[70] Johanna Cleary. "From the Classroom to the Newsroom: Professional Development in Broadcast", **op .cit**, pp 253-266.

[71] أثر التحولات التكنولوجية فى إنتاج وتقديم المضمون فى الصحافة المصرية فى إطار تعدد المنصات الإعلامية :دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول" **مرجع سابق**

[72] Saltzis, K. and Dickinson, R. "Inside the changing newsroom: journalists' responses to media convergence", **op.cit** pa 8

[73] Bob Franklin."The Future OF Journalism",Journalism Studies, **op .cit**, pp 663-681.

[74] شريف درويش اللبان. **مداخل مبتكرة لتطوير المحتوى الصحفي(1)**، البوابة نيوز، الخميس 5 سبتمبر 2019، متاح على الرابط:https://bit.ly/2lA9k25

[75] تقرير نقابات الصحفيين على تماس مع المستقبل ، الاتحاد الدولى للصحفيين ، 2012،

[76] https://www.pwc.com.au/industry/entertainment-and-media-trends-analysis/outlook/internet-advertising.html 27/9/2019 3:27 pm

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام - ضاحية النخيل - مدينة الشروق - القاهرة

ت : ٤٥/٤٤/٤٣/٤٢٦٣٠٠٠ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)

الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م

ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)

E.mail: crsjournal@sha.edu.eg

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg

متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة

www.mandumah.com